



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4619

التاريخ: الخميس 2018/4/19

الفبر الرئيسي



"الشعبية" تؤكد رفضها المشاركة في
اجتماع المجلس الوطني المقبل بعد
لقائها فتح في القاهرة

... ص 3

أبرز العناوين



"الرسالة": عباس يرفض مبادرة لبنانية لتجميد انعقاد المجلس الوطني
حماس تنفي تلقيها عرضاً لصفقة تبادل أسرى جديدة
وزارة الصحة: 33 شهيداً وأكثر من أربعة آلاف جريح منذ بدء مسيرات العودة
"الشرق الأوسط": مصر تحاول الاتفاق مع حماس على "تسليم القطاع" وإبعاد شبغ الحرب
سيناتور أمريكي بارز لـ"بن سلمان": توقف عن الكلام عن فقر ومأساة غزة.. وافعل شيئاً حيالها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "الرسالة": عباس يرفض مبادرة لبنانية لتجميد انعقاد المجلس الوطني
5	3. الحمد لله: على حركة حماس أن تسلم كل شيء في قطاع غزة أو فلا شيء
6	4. عباس يبلغ مصر بأنه سيجد حلاً للمشكلة المالية لـ"موظفي حماس" مع تغيير مواقعهم
6	5. خلافات حادة قبل انعقاد المجلس الوطني... وعباس المرشح الأوسع والأقوى لرئاسة المنظمة
7	6. "الخارجية الفلسطينية": قرار محكمة الصلح الإسرائيلية خطوة عملية نحو تقسيم الأقصى
7	7. وزارة التربية الفلسطينية: لا تغيير على سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه دعم التعليم
<u>المقاومة:</u>	
7	8. عمر شحادة: قطع السلطة مخصصات "الشعبية" أسلوب عقيم وشاذ ولا يتناسب مع القيم الوطنية
8	9. حماس تنفي تلقيها عرضاً لصفقة تبادل أسرى جديدة
8	10. حماس تشيد ببيان البرغوثي وتعدده موقفاً متقدماً وحدوياً
9	11. "الأخبار": حماس تسعى جاهدة لتأمين رواتب موظفي السلطة في غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	12. نتنياهو وليبرمان: "إسرائيل" تدافع عن وجودها
10	13. وزارة الدفاع الإسرائيلية: أخطأنا عملية تفجير كان مخططاً لتنفيذها في "الأعياد"
11	14. تقرير "مدار": ترامب عزز نهج سنّ قوانين ضم المستوطنات
12	15. أديب إسرائيلي: في حال لم يكن للفلسطينيين بيت فلن يكون هناك بيت للإسرائيليين والعكس صحيح
12	16. استطلاع: الحرب والتهديدات الأمنية الخارجية تقلق الإسرائيليين
14	17. توقعات وزارة المالية الإسرائيلية لـ "إسرائيل 2048"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	18. وزارة الصحة: 33 شهيداً وأكثر من أربعة آلاف جريح منذ بدء مسيرات العودة
16	19. "الهيئة الوطنية لمسيرة العودة": "مخيمات العودة" تقترب 50 متراً من السياج الفاصل
16	20. نادي الأسير: 41 أمر اعتقال إداري جديد بحق أسرى
16	21. الطائرات الورقية: سلاح حارق يستنفر "إسرائيل"
17	22. الطائرات الورقية ترصد مواقع المواجهات في غزة
18	23. الاحتلال يهاجم طلبة مدرسة بنابلس
18	24. مستوطنون يقتلعون الأشجار في قرى نابلس ويعتدون على الطلبة والصحافيين في الخليل
19	25. موظفو السلطة في غزة يطالبون بصرف رواتبهم
19	26. طوباس: مشروع جديد يقضي بتوفير محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية
20	27. فلسطينيات يطرزن أطول خريطة لفلسطين قرب حدود غزة

	مصر:
20	28. "الشرق الأوسط": مصر تحاول الاتفاق مع حماس على "تسليم القطاع" وإبعاد شبخ الحرب
	عربي، إسلامي:
21	29. البرلمان العربي يدعو لإرسال لجنة تحقيق دولية لسجون الاحتلال
21	30. محلل سياسي أردني: هل تسعى السعودية لدور في المسجد الأقصى؟
23	31. الجيش السوري يكثف القصف على مخيم اليرموك
23	32. "إسرائيل" ترفض منح فرقة تونسية تصاريح دخول للقدس للمشاركة في مهرجان "الكمنجاتي"
	دولي:
24	33. تزايد الاحتجاجات الأمريكية ضد استخدام "إسرائيل" القوة المفرطة في قمع مظاهرات غزة
25	34. ترامب يهنئ "إسرائيل" ويتطلع لنقل السفارة إلى القدس
25	35. سيناتور أمريكي بارز لـ"بن سلمان": توقف عن الكلام عن فقر ومأساة غزة.. وافعل شيئاً حيالها
26	36. "ول ستريت": "إسرائيل" قصفت منظومة دفاع جوي إيرانية متطورة بسورية
26	37. مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية لـ«القدس العربي»: سأزور غزة
	مختارات:
27	38. خبيرة دولية: الانتهاكات بسورية.. 700 ألف صفحة من الوثائق
	حوارات ومقالات
27	39. السعودية بين صفقة القرن ونزع الوصاية الأردنية عن الأقصى... مازن الجعبري
30	40. بدون الضفة «مسيرة العودة» قاصرة... عوني صادق
32	41. كيف يلجأ البنك الدولي لتحديد الاقتصاد الفلسطيني... طاهر اللبدي
35	42. مواجهة «مباشرة»!... علي نون
36	43. حساب إيران المفتوح مع إسرائيل... عاموس هرتيل
38	كاريكاتير:

1. "الشعبية" تؤكد رفضها المشاركة في اجتماع المجلس الوطني المقبل بعد لقاءها فتح في القاهرة
 قالت الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/19، من غزة، أنه للمرة الثانية في أقل من 12 ساعة، اجتمع
 وفد من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مع آخر من قيادة حركة «فتح»، في العاصمة المصرية
 القاهرة، لبحث كثير من الملفات المتعلقة بالشأن الفلسطيني.

وترأس وفد «الجبهة الشعبية» نائب الأمين العام أبو أحمد فؤاد، وبمشاركة أعضاء من المكتب السياسي للجبهة في قطاع غزة وفي الخارج. فيما ترأس وفد حركة «فتح» محمود العالول، نائب قائد الحركة، وبمشاركة أعضاء من لجنتها المركزية.

وقال كايد الغول، القيادي في الجبهة، في تصريح وزعه مكتبها الإعلامي، إن الجولة الأولى من الحوار، تناولت «المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية، خاصة ما تسمى صفقة القرن، وكيفية مجابعتها فلسطينياً. وأضاف: «إن اللقاء تطرق إلى مخاطر فصل قطاع غزة عن الضفة، وأشار إلى رفض الجبهة للإجراءات المتخذة بحق قطاع غزة، وأنها طالبت بوقفها فوراً.

وذكر، أن اللقاء الآخر الذي عقد ظهر الأربعاء، تناول ملف انعقاد المجلس الوطني؛ لافتاً إلى أن الجبهة طالبت بعقد مجلس وطني توحيدي وفق رؤية الجبهة للحل السياسي، وكذلك وفق مخرجات اتفاق بيروت عام 2017. وقال «الجبهة لا ترى في عقد مجلس انفرادي برام الله تحت قبضة الاحتلال وسيلة لمواجهة التحديات في صفقة القرن، بل يمكن أن يستغله الاحتلال لتسهيل تمريرها». ولم ترشح أي معلومات أو تسريبات عما جرى التوصل إليه من اتفاق بين الجانبين في اجتماعهما. والتزمت حركة «فتح» الصمت تجاه الاجتماعات، ولم تصدر أي تصريحات حولها.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2018/4/18، أن الجبهة الشعبية أكدت عقب انتهاء اجتماعاتها مع وفد حركة فتح في العاصمة المصرية القاهرة، على موقفها الرفض للمشاركة في اجتماعات دورة المجلس الوطني المقرر عقدها في رام الله. وقال القيادي في الجبهة الشعبية ذو الفقار سويرجو، مساء الأربعاء، في تصريح له نشره عبر صفحته على فيسبوك: إن الجبهة تصر على موقفها بعدم المشاركة، مؤكداً موقفها السياسي المنطلق من رؤيتها الوطنية التوحيدية وتخوفاتها بأن تكون هذه الدورة ضمن المعطيات المطروحة التي تسبق مشروعاً سياسياً يتساق مع ما هو مطروح أمريكياً. وأكد أن الجبهة لن تكون جزءاً من أي مشاريع تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، ولن تكون طرفاً في تكريس حالة الانقسام الفلسطيني، ولن تقبل إلا أن تكون الدورة القادمة دورة توحيدية، وبعيداً عن سطوة الاحتلال.

2. "الرسالة": عباس يرفض مبادرة لبنانية لتجميد انعقاد المجلس الوطني

نشرت الرسالة، فلسطين، 2018/4/18، نقلاً عن محمود هنية: علمت صحيفة "الرسالة" من مصادر لبنانية مطلعة، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رفض مقترحاً تقدم به رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مؤخراً لتجميد انعقاد المجلس الوطني المزمع اجتماعه نهاية الشهر الجاري في رام الله. وقال المصدر إن بري طلب في اتصال أجراه مؤخراً مع عباس قبل شهر تقريباً، توسط خلاله لدى

الرجل بتجميد فرض أي عقوبات جديدة على غزة، وإعطاء فرصة لجهود تصل إلى حلّ وسط بشأن انعقاد الوطني الذي يصر على عقده في الداخل فيما ترفض ذلك الفصائل الفلسطينية الكبرى التي تطالب بعقده في الخارج؛ لضمان مشاركة الجميع.

وقد تولى الاتصالات مسؤول الملف الفلسطيني في حركة أمل محمد جباوي، الذي أشار في تصريح سابق لـ"الرسالة نت" إنه جرى التوافق على تفعيل لجنة ثلاثية تضم فتح وحماس والوسيط المصري، وتمّ التوافق على إعطاء فرصة للجهود المصرية للتوسط بشأن تفعيل قطار المصالحة ومن بينها ملف انعقاد الوطني. المصادر تقول إن هناك استياء لدى بزّي بسبب الخطوات الأخيرة التي اتخذها عباس بشأن تجميد صرف رواتب موظفي السلطة في غزة، خلافاً لتعهد عباس بالتوقف عن فرض أي عقوبات جديدة بعد حادثة استهداف رامي الحمد الله في زيارته الأخيرة لغزة. وزاد سخط بري أن عباس رفض للمرة الثانية مقترحاً له بتجميد انعقاد الوطني، أو عقده في بيروت حيث تقدم بزّي مرتين بهذا المقترح، طبقاً للمصادر. وتفيد المصادر أن بزّي استعد قبل عدة أشهر باستضافة "الوطني" في بيروت، وأخبر السفير الفلسطيني أشرف دبور بذلك، والأخير قام بإبلاغ عزام الأحمد، حيث رفض الأخير ذلك، وأصر على انعقاده في قاعة احمد الشقيري برام الله.

وأضافت الأخبار، بيروت، 2018/4/19، نقلاً عن هاني إبراهيم، أن مصادر صحفية ذكرت أن عباس رفض أخيراً طلبي وساطة عربيين يهدفان لتأجيل عقد "الوطني" نهاية الشهر الجاري، أحدهما كويتي من الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح والثاني لبناني تقدم به الرئيس نبيه بري.

3. الحمد الله: على حركة حماس أن تسلم كل شيء في قطاع غزة أو فلا شيء

رام الله - كفاح زبون: قال رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، إن على حركة حماس أن تسلم كل شيء في قطاع غزة للحكومة الفلسطينية أو فلا شيء، مؤكداً حرص حكومته على توحيد الأرض والشعب. وأضاف الحمد الله في كلمة في المؤتمر الأمني السنوي الثالث، في أريحا: "من أجل هذا (الوحدة) توجهنا مرة تلو الأخرى إلى قطاع غزة، ودعونا بتوجيهات فخامة الرئيس محمود عباس، حركة (حماس) في كل مناسبة ومن على كل منبر، للتمكين الشامل والجاد للحكومة". ورفض الحمد الله أي تجزئة في تسليم قطاع غزة، مشترطاً "التسليم الكامل والتسليم الكامل لكافة المهمات في القطاع". وقال الحمد الله، إن تسلم الحكومة قطاع غزة: "سيجنّب شعبنا المزيد من ويلات الانقسام المرير، لنتمكن من إدارة شؤون ومصالح المحافظات الجنوبية بكفاءة ونجدة أهلنا فيها، وإكساب قضيتنا الوطنية المزيد من المنعة والصلابة والقدرة على مجابهة التحديات".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/19

4. عباس يبلغ مصر بأنه سيجد حلاً للمشكلة المالية لـ"موظفي حماس" مع تغيير مواقعهم

رام الله، غزة - محمد يونس وفتحي صبح: أفاد مسؤول فلسطيني رفيع بأن الرئيس محمود عباس أبلغ الجانب المصري بأن السلطة ستتكفل بإيجاد حل للمشكلة المالية للموظفين الذين عينتهم "حماس" لكنه لن يقبل ببقائهم في مواقعهم. وقال: "أبلغنا مصر بأن السلطة تدفع حالياً 120 مليون دولار في قطاع غزة، وأنها مستعدة لزيادة المبلغ إلى 150 مليون لتوفير حلّ للمشكلة المالية للموظفين الذين عينتهم حماس، شرط أن تتسلم كامل مؤسسات ومرافق الحكم في غزة من دون أي شروط أو قيود من أي نوع".

الحياة، لندن، 2018/4/19

5. خلافات حادة قبل انعقاد المجلس الوطني... وعباس المرشح الأحدث والأقوى لرئاسة المنظمة

عمّان - نادية سعد الدين: تكتنف ترتيبات عقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني، المقررة نهاية الشهر الحالي برام الله، أجواء مشحونة بالتوتر، إزاء غلبة قرار "المقاطعة" عند قوى وفصائل وطنية وازنة، وتعثر خطوات المصالحة، وغياب الأفق السياسي القريب، وسط مساعٍ إقليمية ودولية لا تخرج عن إطار ما يسمى "صفقة القرن"، الأمريكية، بعد التعديل.

وتعمّ أراضي الضفة الغربية المحتلة، منذ فترة، الأنشطة والفعاليات المحتقبة "بتجديد العهد والشرعية للرئيس عباس"، طبقاً للمهرجانات الشعبية الخطابية التي تؤكد "حق العودة وتقرير المصير"، فيما انتظمت الحملة الوطنية الكبرى لمساندة "أبو مازن" تحت شعار "فوضناك"، عبر حراك جماهيري ميداني وحضور "افتراضي" قوي على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيد أن الخلافات الحادة قد اعتملت منذ إعلان توقيت جلسة المجلس، بسبب "انتهاء صلاحية شرعيته، وعقده تحت حراب الاحتلال، وتقاطع أهدافه مع التوافقات الفصائلية الوطنية، التي تمت في القاهرة وبيروت"، مما دفع بحركتي حماس والجهاد الإسلامي للمقاطعة، إلى جانب تحالف القوى الفلسطينية، وبعض الهيئات وأعضاء من "الوطني" السابقين والحاليين.

وتعكف القوى المعارضة، وفق حديث أمين سر تحالف القوى الفلسطينية، خالد عبد المجيد، لـ"الغد" من دمشق، إلى "الترتيب لعقد اجتماعين، في كل من بيروت وغزة، بالتوازي مع جلسة المجلس، وذلك للتعبير عن رفض عقده بدون توافق وطني، إزاء عدم شرعية المجلس الحالية المنتهية ولايته، التنظيمية والقانونية والسياسية، منذ العام 1991"، بحسبه. واعتبر أن عقده بصيغته الحالية "يعمق الانقسام ولا يمثل إرادة الشعب الفلسطيني، مثلما يعد خروجاً صارخاً عن الإجماع الوطني، وعن ما

تم التوافق عليه في الحوارات الفلسطينية السابقة"، بما يجعل "أي نتائج وقرارات تصدر عنه ليست ملزمة لفصائل المقاومة".

الغد، عمان، 2018/4/19

6. "الخارجية الفلسطينية": قرار محكمة الصلح الإسرائيلية خطوة عملية نحو تقسيم الأقصى

رام الله: قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، الأربعاء 2018/4/18، إن قرار محكمة الصلح الإسرائيلية السماح لليهود بالهتاف "شعب إسرائيل حي" في الحرم القدسي الشريف، خطوة عملية نحو تقسيم المسجد الأقصى. ودانت الوزارة في بيان صحفي، بأشد العبارات، الدعوات التي أطلقتها منظمات يمينية يهودية متطرفة لما أسمته بـ(الاحتفال بعيد استقلال إسرائيل) في باحات المسجد الأقصى، كما دانت أيضاً قرار محكمة الصلح الإسرائيلية السماح لليهود بالهتاف "شعب إسرائيل حي" في الحرم القدسي الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/18

7. وزارة التربية الفلسطينية: لا تغيير على سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه دعم التعليم

"وفا": أكدت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية أنه لا يوجد تغيير على سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه دعم قطاع التعليم في فلسطين. وأشارت الوزارة، في بيان أصدرته مساء أمس، إن ما تناولته بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية حول قرار الاتحاد الأوروبي بمنع نقل الأموال لدعم التعليم في فلسطين، عار عن الصحة. وقالت الوزارة في بيانها، "إنه وبعد التواصل مع وزارة الخارجية والمغتربين ووفقاً لما أكده سفير دولة فلسطين لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي؛ فإن ما جرى هو محاولة من الإعلام الإسرائيلي ومن يقف وراءه؛ لتشويه وتضخيم ما يتم سنوياً منذ العام 2013، حيث تُجري لجنة متخصصة في الاتحاد الأوروبي نقاشاً روتينياً حول موازنة الاتحاد".

الأيام، رام الله، 2018/4/19

8. عمر شحادة: قطع السلطة مخصصات "الشعبية" أسلوب عقيم وشاذ ولا يتناسب مع القيم الوطنية

غزة: اتهم عمر شحادة، وهو أحد قيادات «الجبهة الشعبية» في رام الله، السلطة الفلسطينية بقطع مخصصات «الجبهة» من الصندوق القومي لمنظمة التحرير. وقال في تصريحات صحافية لوسائل إعلام محلية، إن مخصصات «الجبهة الشعبية» متوقفة منذ بداية العام الحالي، واصفاً ذلك، بأنه «أسلوب عقيم وشاذ، ولا يتناسب مع القيم والسلوكيات الوطنية».

وأضاف شحادة: «إذا كان مقصوداً منه (قطع المخصصات) الضغط على (الجبهة الشعبية) لتنفيذ قرارات تمليها الرئاسة الفلسطينية، فهو أسلوب مخزٍ ومرفوض، ولا يمكن أن يؤثر على موقفنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/19

9. حماس تنفي تلقيها عرضاً لصفقة تبادل أسرى جديدة

غزة - خاص صفا: نفت حركة حماس المزاعم حول تلقيها عرضاً حول صفقة تبادل أسرى جديدة مع الكيان الإسرائيلي. وأكد المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح لوكالة "صفا" نفي حركته ما ورد في صحيفة الحياة اللندنية، حول تلقيها عرضاً يخص صفقة تبادل أسرى جديدة مع الاحتلال. وطالب برهوم الصحيفة بتحري المهنية والمصداقية في نشر أخبارها.

وكانت صحيفة "الحياة" نسبت إلى مصادر خاصة قولها إن "الحركة" تلقت عرضاً من مصر لوقف المسيرة في مقابل رفع الحصار كلياً عن القطاع، والبدء بمفاوضات لتبادل الأسرى، عبر الوسيط المصري، مؤكدة أن الحركة رفضت وطلبت أولاً "أن تطلق إسرائيل كل الأسرى المحررين في صفقة (تبادل الجندي الإسرائيلي غلعاد) شاليط عام 2011 البالغ عددهم نحو 60 أسيراً".

وكالة الصحافة الفلسطينية صفا، غزة، 2018/4/18

10. حماس تشيد ببيان البرغوثي وتعدده موقفاً متقدماً وحدوياً

أشاد عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب العلاقات الوطنية لحركة "حماس" حسام بدران برسالة القائد الفتاوي الأسير في السجون الصهيونية مروان البرغوثي، مؤكداً دعم الحركة لما ورد فيها من نقاطٍ تتعلق بالشأن الوطني العام. وأوضح بدران في تصريح صحفي، الأربعاء أن روح الرسالة ومضمونها ينسجمان مع الدور المشهود والتاريخي للبرغوثي، كقائد وطني له إسهامات كبيرة في مساعي تشكيل رؤية وطنية شاملة على صعيد توحيد الصف الفلسطيني ومقاومة الاحتلال.

وأكد بدران أن بنود الرسالة تشكل موقفاً متقدماً لتوحيد الصف الفلسطيني وتجاوز الكثير من العقبات أمام إتمام المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام. وأشار بدران أن حماس التقطت رسالة البرغوثي باهتمام شديد واعتبرتها تأكيداً مهماً على إمكان تذليل العقبات في سبيل تحقيق توافق وطني فلسطيني شامل يخرج القضية الفلسطينية من "عق زجاجة الاختلاف بين البرامج والاستراتيجيات".

وأوضح بأن حركة حماس تتطلع إلى إمكان أن تقود البنود التي قدمتها رسالة البرغوثي جهداً جديداً للخروج من الانسداد في مسارات التوافق الفلسطيني، نظراً للمكانة الوطنية التي يتمتع بها البرغوثي في صفوف الفلسطينيين عموماً ولرمزيته العالية كقائدي في حركة فتح والمقاومة الفلسطينية. وعبر

بدران عن أمله بأن تجد رسالة البرغوثي صداها في دوائر القرار لدى حركة فتح، وأن تعيد الزخم لجهود المصالحة وتوحيد الصف.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/18

11. "الأخبار": حماس تسعى جاهدة لتأمين رواتب موظفي السلطة بغزة

غزة - هاني إبراهيم: علمت «الأخبار» أن قيادة حركة «حماس» أجرت خلال الأسبوعين الأخيرين اتصالات مع عدة دول من أجل دفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية الموجودين في قطاع غزة في حال استمر وقفها من حكومة «الوفاق الوطني»، وذلك نظراً إلى حجم التأثير الاقتصادي لهذا الإجراء على مختلف مناحي الحياة في القطاع.

وأبدت بعض تلك الدول موافقة مبدئية لمنع انهيار الوضع المعيشي في غزة، خصوصاً أن «حماس» التي تعلم أنها لا تستطيع جلب رواتب لموظفيها عبر هذه الدول بسبب الموانع الأميركية، تضررت هي الأخرى بصورة غير مباشرة من قطع رواتب موظفي السلطة الذين كانوا أساساً في حركة السوق، ما يعني تأثيراً مباشراً في الجباية والضرائب الخاصة بغزة، ومن ثم رواتب موظفي حكومة غزة السابقة. بعض الدول المستعدة لدفع رواتب موظفي السلطة طلبت من «حماس» بيانات حول الموظفين والرواتب المطلوب دفعها حتى انتهاء الأزمة القائمة حالياً، فيما يجري التباحث حالياً حول آلية يمكن بها تجاوز العقبات التي قد تضعها السلطة على هذا الأمر، مثل منع تحويل الأموال عبر البنوك الفلسطينية كما فعلت سابقاً، خصوصاً أن جهات في رام الله علمت باتصالات الحركة مع هذه الدول وبدأت إجراءات دبلوماسية لمنع دفع الرواتب.

وتقول أوساط في «حماس» إن طلب دفع رواتب موظفي السلطة في غزة من دون الموظفين التابعين لها لا يلقى معارضة دولية أو إسرائيلية بخلاف موظفيها الذين تتحفظ إسرائيل وعدد من الدول الأوروبية على عدد منهم نظراً إلى علاقتهم بالمقاومة الفلسطينية.

الأخبار، بيروت، 2018/4/19

12. نتنياهو وليبرمان: "إسرائيل" تدافع عن وجودها

هاشم حمدان: كرر رئيس الحكومة الإسرائيلية يوم الأربعاء، الأسطوانة التي تكرر طوال الوقت، والتي مفادها أن "إسرائيل" تدافع عن وجودها، وانضم إليه وزير الدفاع ليردد أن التهديدات بالقضاء على إسرائيل لا تتوقف. وفي حفل إحياء ذكرى قتلى حروب المشروع الصهيوني منذ العام

1860 في أرض فلسطين التاريخية، في المقبرة العسكرية في القدس، قال نتنياهو إن من يقتل إسرائيليين يقصد "قتل وجودنا كدولة"، على حد تعبيره.

وفي سياق استثنائي، تابع نتنياهو "جميعنا، يهودا ودروزا ومسيحيين ومسلمين وبدوا وشركس، سنقف سوية في مواجهة الإرهاب الذي يهدد بالقضاء على الدولة"، على حد قوله.

وأضاف أنه "في الامتحان، علينا أن ندافع عن وجودنا بحزم".

وفي سياق ذي صلة، قال وزير الدفاع، أفغدور لبيرمان، في حفل مماثل في مقبرة "كريات شاول" في تل أبيب "لا نبحث عن المغامرات، ولكن لن يكون هناك مساومة أو تردد بشأن أمن دولة إسرائيل".

وأضاف أنه "ينصح جيرانه" في الشمال والجنوب بأن يأخذوا ذلك بالحسبان وبجدية.

وبحسبه فإن "التهديدات بضرب وتدمير دولة إسرائيل لا تتوقف. ونحن بحاجة إلى الجيش قويا وحازما، وأن ندرك أننا نعيش في واقع هش ومتفجر، وقد نحتاج في كل لحظة إلى كل قوة ومهارة الجيش وقياداته"، على حد قوله.

عرب 48، 2018/4/18

13. وزارة الدفاع الإسرائيلية: أحببنا عملية تفجير كان مخططاً لتنفيذها في "الأعياد"

رام الله: أعلنت إسرائيل أنها أحبطت محاولة تنفيذ عملية تفجيرية كبيرة في الذكرى السبعين لقيامها. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور لبيرمان: «أحببنا هجوما كبيرا كان سينفذ في عيد الاستقلال... سنلاحق من خططوا لاستهداف عطلتنا».

وتمكن مفتشون إسرائيليون من ضبط العبوة، أثناء محاولة إخفائها داخل شاحنة تجارية تحمل تصريحا للعبور إلى إسرائيل.

وأصدرت سلطة المعابر الإسرائيلية بيانا، أوضحت فيه أن المفتشين الأمنيين عثروا على عبوة ناسفة على متن شاحنة فلسطينية، في معبر ريحان المحاذي لمدينة جنين، شمال الضفة الغربية.

وبحسب وزارة الدفاع الإسرائيلية، فإن العبوة ركبت على سقف الشاحنة التي كانت تنقل بضائع إلى شمال الحدود. وبحسب البيان: «عثر المفتشون على حقيبة تزن 10 كيلوغرامات بداخلها قطع حديد مخبأة وملصقة بجهاز تشغيل رقمي». ووصفت القناة الثانية العبرية العبوة بأنها شديدة الانفجار.

وأكد البيان اعتقال سائق الشاحنة ويدعى إبراهيم أحمد علي زيد، في المعبر المخصص لعبور البضائع والشاحنات. وقام خبراء المتفجرات الإسرائيليون، الذين وصلوا مع قوات الشرطة إلى الموقع،

بمعالجة العبوة الناسفة، ويتوقع أن يكونوا قد فجروها لاحقا تحت الرقابة. وأغلقت سلطة المعابر الإسرائيلية المعبر بشكل كامل، أمام حركة إسرائيليين حتى انتهاء العمليات.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/19

14. تقرير "مدار": ترامب عزز نهج سنّ قوانين ضم المستوطنات

رام الله: أبرز التقرير السنوي الثالث للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، حول "سجل القوانين العنصرية والداعمة للاحتلال والاستيطان"، تصاعدا بل وتسارعا من قبل اليمين الإسرائيلي، في سن تشريعات تهدف إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية على أكبر قدر ممكن من أراضي الضفة، حتى بلغ عددها خلال الأعوام الثلاثة للولاية البرلمانية لـ "الكنيست"، 185 قانونا، من ضمنها 54 قانونا أقرت، أو دخلت حيز التشريع.

وأظهر التقرير الصادر بدعم من دائرة المفاوضات في منظمة التحرير، وكشف عن معطياته خلال ندوة نظمها "مدار" في مقره برام الله، أمس، أنه منذ انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، شرع الائتلاف الحاكم في إسرائيل، بتعزيز ما سماه التقرير "دفع قوانين الضم الزاحف للضفة ومستوطناتها".

ومن أبرز ما ورد في التقرير، أنه خلال الأعوام الثلاثة للولاية البرلمانية، عالج "الكنيست" 185 قانونا عنصريا وداعما للاحتلال والاستيطان، حيث تم إقرار ما مجموعه 32 قانونا بالقراءة النهائية، من ضمنها 26 قانونا رسميا، علاوة على ستة قوانين تم إدراجها كبنود ضمن أربعة من القوانين الـ "26"، في حين أن أربعة قوانين تم إقرارها بالقراءة الأولى، و18 قانونا بالقراءة التمهيدية، بينها 3 قوانين مجمدة، و131 مشروع قانون لا تزال مدرجة على جدول الأعمال.

وأورد أنه "في العام البرلماني الثالث وحده، تم إقرار، ستة قوانين، بالقراءة النهائية، يضاف إليها قانونان تم دمجهما بأحد القوانين كبندين، فيما أقر قانونان بالقراءة الأولى، في حين أقر الكنيست سبعة قانونين بالقراءة التمهيدية، أخطرها قانون "القومية"، وأدرج النواب 38 قانونا في الفترة ذاتها، في معظمها قوانين عقابية ضد الفلسطينيين في الضفة والقدس، وتضييق العمل السياسي، وترسخ التمييز".

وبين استنادا لتواريخ ادراج القوانين، ودخول بعضها إلى مسار التشريع، أنه "منذ ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، شرع اليمين الاستيطاني في دفع قوانين تندرج في إطار الضم المباشر، والضم الزاحف لمستوطنات الضفة، أو سريان ما يسمى "السيادة الإسرائيلية" على الضفة".

وأشار إلى أنه منذ بدء ولاية "الكنيست" الـ (20)، عالج 43 قانونا لغرض الضم المباشر وغير المباشر للضفة المحتلة كلها، أو المستوطنات.

الأيام، رام الله، 2018/4/18

15. أديب إسرائيلي: في حال لم يكن للفلسطينيين بيت فلن يكون هناك بيت للإسرائيليين والعكس صحيح

الناصرة - وديع عواودة: في خطاب أمام منتدى العائلات الثكلى الإسرائيلية والفلسطينية التي اجتمعت أمس لإحياء ذكرى من فقدوا من أعزائهم في منطقة تل أبيب قدم الأديب الإسرائيلي دافيد غروسمان لائحة اتهام جريئة لإسرائيل، وقال إنها أقل من بيت بل بيت معطل لقيامها بموبات كثيرة.

وبرأي الأديب غروسمان: إذا لم يكن للفلسطينيين بيت فلن يكون بيت للإسرائيليين والعكس صحيح». ويمضي في تحذيراته «في إسرائيل مدارس ومصانع ومستشفيات وشوارع وهي دولة مفهومة ضمنا بالنسبة لحفيدتي الصغيرتين بعكس ما كان لنا في الماضي لكن عندما تحتل إسرائيل وتقمع شعبا آخر طيلة 51 عاما وتنتج نظام فصل عنصري «أبرتهايد» فإنها تكون أقل من بيت بكثير. عندما يحاول وزير الدفاع منع عائلات فلسطينية ثكلى ومؤيدة للسلام من اللقاء بعائلات إسرائيلية ثكلى فإنها تكون أقل من بيت. عندما يقتل قناصة إسرائيليون عشرات المتظاهرين الفلسطينيين، معظمهم مدنيون - فإنها أقل من بيت. عندما إسرائيل تهمل سكان المناطق الريفية وسكان جنوب تل أبيب وتسمح بانهايار مستشفياتها وتبدي قسوة حيال الضعفاء: ناجون من المحرقة، وفقراء ومسنون فإنها أقل من بيت بل هي بيت معطل. عندما تميز إسرائيل ضد مليون ونصف المليون فلسطيني من مواطنيها وتتنازل في الواقع عن الطاقة الكبيرة الكامنة بهم لخدمة حياة مشتركة في البلاد - فهي أقل من بيت».

القدس العربي، لندن، 2018/4/19

16. استطلاع: الحرب والتهديدات الأمنية الخارجية تقلق الإسرائيليين

هاشم حمدان: بين استطلاع إسرائيلي للرأي، أجراه معهد "بانلز بوليتيكس" لصحيفة "معاريف"، ونشر يوم الأربعاء، أن اندلاع الحرب في المستقبل القريب، والتهديدات الأمنية من الخارج تقلق الإسرائيليين.

كما بين الاستطلاع أن الشرخ بين "المتدينين" و"العلمانيين"، هو أكثر ما يقلق الإسرائيليين اجتماعيا.

أجري الاستطلاع بمناسبة ما يسمى "يوم الاستقلال الـ70"، وشمل عينة مؤلفة من 587 شخصا، بينهم 484 يهوديا، و 103 عرب.

وردا على سؤال "هل تخشى اندلاع الحرب في المستقبل القريب"، أجاب 52% بالإيجاب، مقابل 38% أجابوا بالنفي، بينما أجاب 10% بـ"لا أعرف".

وبحسب نتائج الاستطلاع، فإن 56% من المستطلعين "فخرون جدا" بكونهم "إسرائيليين"، مقابل 26% "فخرون بدرجة كافية"، و 15% ليسوا فخورين، بينما أجاب 3% بـ"لا أعرف".

وعلى السؤال "هل تعتقد أن إسرائيل حقيقة قائمة أم أن وجودها معرض لخطر حقيقي"، قال 73% إنها "حقيقة قائمة"، بينما قال 18% إن هناك "خطرا حقيقيا"، وأجاب 9% بـ"لا أعرف".

وردا على السؤال "ما هو الشرخ الأخطر على وجودنا كشعب ومجتمع"، أجاب 35% بأن الشرخ هو بين "المتدينين" و"العلمانيين"، مقابل 27% قالوا إنه بين اليهود والعرب، و23% بين "اليمن" و"اليسار"، و10% بين الأغنياء والفقراء، و5% بين اليهود الأشكناز والشرقيين.

وأعطى المستطلعون ما معدله 4.3 كعلامة تقييم لعمل الوزراء وأعضاء الكنيست، وعلامة 5.1 لأداء رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. وعن الرضا من الحياة في إسرائيل كان معدل العلامات 7.2، بحسب الاستطلاع.

وعن "الصفة الإسرائيلية" المحببة أكثر لجمهور المستطلعين، أجاب 45% أنها المساعدة المتبادلة، و10% الصداقة، و 10% الضيافة، و8% الصداقة الحقيقية، و8% الحديث المباشر الصريح، و 3% الاستقامة، بينما أجاب 16% بـ"لا أعرف".

وسئل المستطلعون عن القضايا العاجلة التي تواجهها إسرائيل، وأجاب 34% إنها "التهديد الأمني من الخارج"، وقال 32% إنها غلاء المعيشة والفجوات الاجتماعية، وقال 32% إنها "الإرهاب الفلسطيني"، وقال 21% الفساد في الأجهزة العامة، وقال 14% مشاكل السكن، و10% العلاقات بين المتدينين والعلمانيين، و9% تربية الشبيبة، و9% العلاقات بين "اليمن" و"اليسار"، و8% العلاقات مع السكان العرب، و8% كسر الجمود السياسي، و6% "المتسللون"، و3% التعامل مع المسنين، و3% المصاعب في جهاز الصحة، و3% العزلة الدولية، و2% الجريمة المتفاقمة، و2% المواصلات.

يشار إلى أنه كان بإمكان المستطلعين أن يختاروا إجابتين ردا على السؤال الأخير، ولذلك كان المجموع أكثر من 100%.

إلى ذلك، قال 36% من المستطلعين إن إسرائيل "مكان جيد جدا للعيش فيه"، مقابل 46% أجابوا بأنها جيدة بدرجة كافية، بينما قال 16% إن إسرائيل ليست مكانا جيدا للعيش فيه.

كما أظهر تحليل النتائج أن 75% الشباب حتى جيل 29 عاما يعتقدون أن إسرائيل مكان جيد للعيش، مقابل 95% لمن هم فوق جيل 60 عاما. وبحسب الاستطلاع، فإن 46% متفائلون بتحسين الأوضاع الاقتصادية لإسرائيل، مقابل 43% قالوا إنهم متشائمون. وجاء أيضا أن 21% من الإسرائيليين يفكرون بمغادرة البلاد في ظروف معينة، مقابل 72% أجابوا بـ"لا".

عرب 48، 2018/4/18

17. توقعات وزارة المالية الإسرائيلية لـ "إسرائيل 2048"

هاشم حمدان: تشير تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية الإحصائية بشأن ما أسمته "إسرائيل 2048، إلى أن نسبة العرب في إسرائيل ستبقى كما هي عليه اليوم، وتراوح 20.9%. وأن نسبة اليهود في أرض فلسطين التاريخية، بدون قطاع غزة، ستكون 55% في العام 2030. كما تشير التقديرات إلى ارتفاع يصل إلى الضعف في نسبة اليهود الحريديين الذين يحافظون على نسب ولادة عالية، مقابل تراجعها في وسط العرب واليهود من غير الحريديين، إضافة إلى ارتفاع متوسط العمر عامة. ويصل عدد السكان في العام الحالي 2018 إلى 8,956,445 نسمة، بينهم 1,874,160 عربيا، يشمل القدس والجولان السوري المحتلين، ويشكلون ما نسبته 20.9%. ويصل عدد اليهود من غير "الحريديين"، اليوم، إلى 6,003,568، بينما يصل عدد الحريديين إلى 1,078,717 شخص، يشكلون ما نسبته 12.44% من مجمل عدد السكان. وفي العام 2048، تشير التوقعات إلى أن عدد السكان سيكون 15,156,820 نسمة، بينهم 3,149,868 عربيا، يشكلون ما نسبته 20.78%. ويتوقع أن يصل عدد اليهود من غير الحريديين إلى 8,457,678 يهوديا، إضافة إلى 3,549,274 يهوديا حريديا، يشكلون ما نسبته 23.42% من مجمل عدد السكان. وبحسب تقديرات وزارة المالية، ففي العام 2020 ستكون نسبة اليهود 58% في أرض فلسطين التاريخية، ولكن دون قطاع غزة. وتكون نسبتهم 78% داخل الخط الأخضر (بدون الضفة الغربية وقطاع غزة). أما في العام 2030، فينتوقع أن تكون نسبة اليهود 55% في أرض فلسطين التاريخية ولكن بدون قطاع غزة، وتكون نسبتهم 77% داخل الخط الأخضر، بما في ذلك القدس والجولان.

أما بالنسبة لمعدل الولادات للمرأة الواحدة في العام 2018، فهي 2.56 طفل كل امرأة من اليهود و"آخرين" (بدون تصنيف ديني أو مسيحيين ليسوا عربا)، بدون العرب والحريديين. ولدى العرب فإن المعدل يصل إلى 3.02، بينما يصل المعدل في وسط اليهود الحريديين إلى 6.71. وفي العام 2048، يتوقع أن ينخفض معدل الولادات في وسط اليهود و"آخرين" بدون العرب والحريديين إلى 2.41، بينما ينخفض وسط العرب إلى 2.46، وتنخفض في وسط اليهود الحريديين إلى 5.86. وتوقعت وزارة المالية أن يتم استجلاب 24,180 يهوديا إلى البلاد في العام الحالي، بينما يتوقع أن يتم استجلاب 17,410 يهود عام 2048. أما بالنسبة لمتوسط العمر، ففي العام الحالي 2018، فإن معدل عمر العرب الذكور يصل إلى 78.4 عام، بينما يصل معدل عمر النساء العربيات إلى 81.2 عام. وفي وسط اليهود و"آخرين" الذكور يصل المعدل إلى 81.7 عام، مقابل 54.6 معدل عمر النساء. وفي العام 2048، يتوقع أن يرتفع معدل عمر العرب الذكور بنسبة 7% ليصل إلى 83.3 عام، بينما يتوقع أن يرتفع معدل عمر النساء العربيات بـ7.5% ليصل إلى 86.5 عام. وفي وسط اليهود و"آخرين" الذكور يتوقع أن يرتفع معدل العمر بنسبة 6% ليصل إلى 86.7 عام، بينما يتوقع أن يرتفع في وسط اليهود و"آخرين" النساء بنسبة 5.7% ليصل إلى 89.5 عام. كما بينت التقديرات أنه في العام 2048 سيصل عدد سكان تل أبيب - يافا إلى 6.3 مليون نسمة، يشكل العرب ما نسبته 5% منهم. وفي حيفا يرتفع عدد السكان إلى 2.8 مليون نسمة، يشكل العرب ما نسبته 45% منهم، وفي القدس يتوقع أن يصل عدد السكان إلى 1.65 مليون نسمة، يشكل العرب ما نسبته 25%. بحسب تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية.

عرب 48، 2018/4/18

18. وزارة الصحة: 33 شهيدا وأكثر من أربعة آلاف جريح منذ بدء مسيرات العودة

غزة: أفادت إحصائية نشرتها وزارة الصحة اليوم الأربعاء، باستشهاد 33 مواطنا، وإصابة أكثر من أربعة آلاف آخرين منذ بدء مسيرات العودة قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، نهاية الشهر الماضي. وذكرت إحصائية وزارة الصحة في غزة، أن من بين الشهداء، وغالبيتهم برصاص إسرائيلي من النوع الحي، ثلاثة أطفال وصحفيًا. وبحسب الإحصائيات بلغ عدد المصابين 4279 من بينهم 642 طفلاً و44 مسعفاً و66 صحفياً و243 سيدة، بينما نحو ثلث الإصابات بالرصاص الحي.

وحول درجة الخطوة في مجمل الإصابات التي وصلت للمستشفيات، ذكرت الإحصائية أن 134 إصابة لا تزال حالتها خطيرة، فيما تعرضت أربع إصابات لحالات بتر في الأطراف العلوية و13 في الأطراف السفلية.

القدس، القدس، 2018/4/18

19. "الهيئة الوطنية لمسيرة العودة": "مخيمات العودة" تقترب 50 متراً من السياج الفاصل

غزة: أعلنت «الهيئة الوطنية لمسيرة العودة وكسر الحصار» أمس، تقديم أماكن «مخيمات العودة» المنصوبة قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة مع إسرائيل، مسافة 50 متراً باتجاه السياج الفاصل «كخطوة أولى»، علماً أن المسيرة مستمرة حتى ذكرى نكبة فلسطين يوم 15 أيار (مايو) المقبل، والذي ستبلغ ذروتها فيه.

ولفتت الهيئة إلى أن هذه الخطوة «تعبير عن التقدم المنظم، لتأكيد حقنا في العودة وتصدينا لصفقة القرن ومؤامرة الوطن البديل، ولتسقط صفقة العار الأميركية وليسقط الحصار الصهيوني الظالم عن شعبنا الصابر».

الحياة، لندن، 2018/4/19

20. نادي الأسير: 41 أمر اعتقال إداري جديد بحق أسرى

رام الله: قال نادي الأسير إن سلطات الاحتلال أصدرت 41 أمر اعتقال إداري جديد بحق أسرى، وذلك منذ بداية شهر نيسان/ إبريل الجاري. وأوضح محامي نادي الأسير، محمود الحلبي، يوم الأربعاء، أن من بين الأوامر الصادرة 9 أوامر صدرت بحق أسرى اعتقلوا لأول مرة، أو أعاد الاحتلال اعتقالهم بعد الإفراج عنهم.

القدس، القدس، 2018/4/18

21. الطائرات الورقية: سلاح حارق يستنفر "إسرائيل"

غزة - أيمن الجرجاوي: "طائرة ورقية تحمل في ذيلها شعلة نار تسقط في أرض العدو وتحرقها"، بهذه الكلمات يصف الشاب "حازم" (أحد من أطلقوا على أنفسهم "أبناء الزواري") ما يصنعونه في إحدى "خيام العودة" شرقي مخيم البريج للاجئين وسط القطاع، وهو يرتدي قناعاً أبيض.

ابتكار "الطائرة الحارقة" كان وسيلة تُعبّر عن ثورة الشبان في وجه الاحتلال، كما يقول الشاب حازم، واهتدوا لها بعد ملاحظتهم طائرة ورقية في السماء تجتاز الحدود، في وقت لا يستطيع فيه الشبان على الأرض إلقاء "المولوتوف" على جنود الاحتلال لبعده المسافة.

يقول الشاب العشريني للجزيرة نت: "نحن لا نُعلن عن أسمائنا أو صورنا، لكن أفعالنا تتحدث عنا؛ أحرقنا اليوم والأيام الماضية مئات الدونمات الزراعية للاحتلال شرقي المحافظة الوسطى، وأربكنا الجنود والإطفائية".

إدخال "الطائرات الورقية" في المقاومة الشعبية كان بهدف إشغال القناصين الإسرائيليين المتفرغين لقتل المتظاهرين الفلسطينيين على الحدود، لكن ذلك تطور إلى إرباك سلطات الاحتلال على أكثر من صعيد، كما يقول بعض من يقفون خلف هذه الوسيلة المقاومة الجديدة.

ووفق صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، فإن الجيش الإسرائيلي يبحث عن حلول لهذه الظاهرة التي تسببت في احتراق عدة حقول، ودعا مزارعي مناطق "غلاف غزة" لتوخي أعلى درجات الحذر، والإبلاغ عن أي طائرة ورقية في الجو.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/18

22. الطائرات الورقية ترصد مواقع المواجهات في غزة

خان يونس - محمد الجمل: نجح متظاهرون يوم الأربعاء في التقاط صور جوية لمواقع المواجهات مع قوات الاحتلال في المناطق المحاذية لخط التحديد بكاميرات مصنعة محلياً يتم حملها عبر طائرات ورقية.

وأطلق المتظاهرون الطائرات الورقية التي تحمل كاميرات بالغة الصغر، لكنها تتمتع بقدرة تصوير عالية فوق مواقع المواجهات، وداخل خط التحديد، والتقطوا صوراً جوية.

وأكد متظاهرون أن فكرة الكاميرات جاءت لتطوير المواجهات، وللمساعدة في تحديد مناطق الأحرار والمناطق الزراعية، التي يمكن إطلاق طائرات ورقية محملة بقنابل حارقة إليها لحرقتها.

وأوضح شبان أن إطلاق هذه الطائرات يأتي ضمن تطور وسائل المقاومة الشعبية، بهدف تكبيد الاحتلال أكبر قدر من الخسائر في المعدات، وإرهاق جيشه، وإرباك وحداته العسكرية.

الأيام، رام الله، 2018/4/18

23. الاحتلال يهاجم طلبة مدرسة بنابلس

نابلس: هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء، طلبة من مدرسة اللبـن- الساوية جنوب نابلس، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق.
وأفاد مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية غسان دغلس، بأن قوات الاحتلال هاجمت الطلبة بغاز الفلفل أثناء خروجهم من المدرسة، ما أدى لإصابة عدد منهم، ونقل أحدهم لمستشفى رفيديا لتلقي العلاج.

فلسطين أون لاين، 2018/4/18

24. مستوطنون يقتلعون الأشجار في قرى نابلس ويعتدون على الطلبة والصحافيين في الخليل

رام الله: جددت قطعان المستوطنين أمس اعتداءاتهم على الفلسطينيين وممتلكاتهم في منطقتي نابلس شمال الضفة الغربية والخليل في جنوبها.
وأقدم المستوطنون على اقتلاع أشجار وخط شعارات عنصرية على ممتلكات المواطنين في قرية عوريف جنوب نابلس. وقال مازن شحادة رئيس المجلس القروي للقرية إن مستوطنين من «ايتسهار» اقتلعوا عشرات الأشجار من منطقة خلة بئر جنان الواقعة جنوب القرية. وأوضح أن الاعتداءات مستمرة على المنطقة القريبة من مستوطنة «ايتسهار» لا سيما وأن منازل المواطنين في هذه المنطقة لا تبعد سوى 200 متر عن المستوطنة.
وحسب مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس فإن المستوطنين قطعوا أكثر من 25 شجرة زيتون، ولوز، وعنب في المنطقة الشرقية من البلدة، وخطوا شعارات «الموت للعرب» على أحد البركسات الموجودة.
وفي الخليل اعتدى مستوطنون، أمس الأربعاء، على طلبة مدارس في حارة السلايمة في البلدة القديمة من الخليل. وأكد شهود عيان أن مستوطنين اعتدوا بالضرب على الطلبة أثناء عودتهم من مدارسهم إلى منازلهم، وشتموهم بألفاظ بذيئة.
واعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، بالضرب، على ثلاثة صحافيين، واعتقلت شابين آخرين، خلال مواجهات في مخيم العروب، شمال الخليل.

القدس العربي، لندن، 2018/4/19

25. موظفو السلطة في غزة يطالبون بصرف رواتبهم

غزة: طالب الموظفون العموميون في السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، الرئيس محمود عباس بالتدخل لصرف رواتبهم أسوةً بزملائهم في الضفة الغربية، في وقت أعلنت وزارة المال في القطاع أنها ستصرف رواتب موظفيها اليوم. وعبر الموظفون، خلال وقفة احتجاجية أمس، أمام مقر مجلس الوزراء غرب مدينة غزة، عن غضبهم وسخطهم لقرار السلطة وقف رواتب حوالي 70 ألف موظف في القطاع «من دون أي سبب أو مبرر».

وأكد رئيس نقابة الموظفين العموميين في القطاع عارف أبو جراد أن «وقف رواتب الموظفين، وفرض إجراءات قاسية وما تبعها من تقاعد مبكر إجباري على شبابنا، لا يستند إلى أي أسس أو قواعد قانونية». وشدد على رفض موظفي السلطة في غزة «سياسة حكومة التوافق الهادفة إلى المسّ بقوت أبنائنا»، داعياً إلى «صرف رواتبهم من دون تأخير، ووقف الاقتطاعات كافة (على الرواتب منذ نحو عام البالغة 30 في المئة)، وإرجاع كل الحقوق الإدارية والمالية التي حُرّموا منها منذ بداية الانقسام، والمساواة بين الموظفين في الضفة وغزة في الواجبات والحقوق».

وطالب أبو جراد منظمة التحرير بـ «تحمل مسؤولياتها تجاه أبناء شعبنا في غزة، والضغط لإنهاء الانقسام وعودة اللحمة الوطنية لشعبنا». إلى ذلك، من المقرر أن تصرف وزارة المال في غزة اليوم نحو 40 في المئة من رواتب موظفي الحكومة السابقة، الذين لا يزالون على رأس عملهم، والبالغ عددهم نحو 40 ألفاً.

الحياة، لندن، 2018/4/19

26. طوباس: مشروع جديد يقضي بتوفير محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية

طوباس - عاطف دغلس: تعكف محافظة طوباس وصندوق الاستثمار الفلسطيني على تنفيذ مشروع جديد، يقضي بتوفير محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية بقدرة تبلغ تسعة ميغاواط، إضافة لمدينتي أريحا بقدرة 7.5 ميغاواط وجنين بقدرة خمسة ميغاواط، بموجب قرض حصل عليه الصندوق من البنك العربي بقيمة عشرين مليون دولار.

وقال الصندوق في بيان له، حصلت عليه الجزيرة نت، إن القرض يُعدّ "الأكبر فلسطينياً" لتمويل الطاقة الشمسية، ليكون خطوة أخرى في برنامج "تور فلسطين" الذي ينفذه الصندوق أيضاً لتوليد متني ميغاواط من الكهرباء بالطاقة الشمسية.

ويقول خبير الاقتصاد الفلسطيني بكر اشتية إن طرق باب الطاقة البديلة -ولا سيما الطاقة الشمسية- خطوة تحسب لصندوق الاستثمار، كونها تصنف من القطاعات الأكثر جدوى مالياً.

وأوضح اشتية في حديثه للجزيرة نت أنه في ظل ارتفاع الأسعار وانخفاض حصة الفلسطينيين من الكهرباء الموردة من إسرائيل وزيادة تكاليف توليد الكهرباء بالوقود المستورد منها أيضا بأثمان عالية، يعد الاستثمار بالطاقة البديلة الخيار الأفضل للفلسطينيين.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/4/18

27. فلسطينيات يطرزن أطول خريطة لفلسطين قرب حدود غزة

غزة - يوسف أبو وطفة: تطرّز المسنة الغزية نجبية محمود بإبرتها الصغيرة جزءاً من أطول خريطة لفلسطين التاريخية، إلى جانب مجموعة من كبيرات السن الفلسطينيات في قطاع غزة، شاركنها عملية التطريز قرب الشريط الحدودي الذي يفصل القطاع عن الأراضي المحتلة عام 1948. وتقول المسنة محمود لـ "العربي الجديد" إنها حرصت على المشاركة في حياكة أطول خارطة مطرزة لمساحة فلسطين التاريخية، كونها تحلم باليوم الذي تعود فيه إلى بلدها التي تهجرت منها هي وعائلتها قبل نحو سبعة عقود على يد الاحتلال الإسرائيلي.

وتقول رئيسة الهيئة الأهلية للاجئين الفلسطينيين، فدوى الشرفا، لـ "العربي الجديد" إن الخريطة التي جسدها كبار السن تعتبر أطول خريطة جرى تطريزها، إذ يبلغ إجمالي طولها ثلاثة أمتار وعرضها 1.5 متر.

العربي الجديد، لندن، 2018/4/18

28. "الشرق الأوسط": مصر تحاول الاتفاق مع حماس على "تسليم القطاع" وإبعاد شبح الحرب

رام الله-كفاح زبون: قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن المسؤولين المصريين يريدون الاتفاق مع «حماس» على تسليم قطاع غزة للسلطة الفلسطينية. وطلبت مصر من «حماس» الحفاظ على سلمية مسيرات العودة؛ حتى لا تؤدي إلى تدهور يمكن أن يقود إلى حرب جديدة. وأكدت المصادر، أن «حماس» تعهدت بسلمية المسيرات، لكنها أبلغت المصريين أنها تعتقد أن عباس لا يريد الوصول إلى مصالحة، بعد اتهامه الحركة بالوقوف خلف محاولة اغتيال الحمد الله. وأكدت المصادر، أن مصر ستعمل جاهدة على الوصول إلى اتفاق محدد مع «حماس» في قضايا محل خلاف، مثل التمكين الأمني والجباية المالية والموظفين، ثم ستحاول أن تجمع الحركتين في القاهرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/19

29. البرلمان العربي يدعو لإرسال لجنة تحقيق دولية لسجون الاحتلال

القاهرة- "الخليج": طالب رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السلمي، الأمم المتحدة بإرسال لجنة تحقيق دولية إلى سجون الاحتلال، للاطلاع على الممارسات العنصرية والانتهاكات الجسيمة، التي تنتهجها «إسرائيل» يومياً بحق الأسرى الفلسطينيين.

وأكد السلمي أن مواصلة «إسرائيل» احتجاز آلاف الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ والقادة السياسيون، واستمرار حملات الاعتقال التعسفية، التي طالت كل فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني دون تمييز، بين طفل وشاب وشيخ وفتاة قاصر وأم وزوجة، ومريض ومعاق، وبرلماني ووزير سابق، وقيادات سياسية ونقابية ومهنية وطلبة جامعات ومدارس وأدباء وكتاب ومثقفين، بجانب القوانين التعسفية للـ«كنيست الإسرائيلي»، مثل قانون الإطعام القسري للأسرى، كل ذلك يُعد جرائم ومخالفة جسيمة لمبادئ القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة أسرى الحرب، وقرارات الأمم المتحدة.

وطالب رئيس البرلمان العربي الأمم المتحدة والمؤسسات والمنظمات الدولية وهيئات حقوق الإنسان الدولية بتحمل مسؤولياتها، وتسمية الجرائم التي تنتهجها القوى القائمة بالاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين باسمها الحقيقي كجريمة حرب.

الخليج، الشارقة، 2018/4/19

30. محلل سياسي أردني: هل تسعى السعودية لدور في المسجد الأقصى؟

الجزيرة نت-خاص: خلال افتتاحه الدورة الـ 29 للقمّة العربية (قمة القدس) بمدينة الظهران شرقي السعودية، أعلن الملك سلمان بن عبد العزيز التبرع بمبلغ 150 مليون دولار لدعم الأوقاف الإسلامية في القدس.

وتتبع دائرة الأوقاف الإسلامية -التي تدير المسجد الأقصى- وزارة الأوقاف الأردنية، بموجب وصاية المملكة التاريخية على المقدسات الإسلامية في المدينة منذ عام 1924 التي اعترفت بها جميع الأطراف لاحقاً، ثم باتفاق مع السلطة الفلسطينية وقع عام 2013.

التبرع السعودي يثير تساؤلات حول الهدف من ورائه، خاصة مع محاولات سعودية للبحث عن موطئ قدم في القدس، بالتزامن مع حديث متسارع عن "صفقة القرن" المزمع إعلانها من الإدارة الأميركية.

أبرز الأسئلة المتعلقة حول التبرع السعودي هي: لماذا هذا التبرع؟ وما أوجه صرفه؟ وهل ستقبل به الأردن؟ وما الثمن المقابل لهذا التبرع؟

التبرع السعودي يعيدنا إلى ما كشفت عنه إحدى الشخصيات المقدسية خلال يناير/ كانون الثاني الماضي، عندما جرت ترتيبات لدعوة وفد مقدسي إلى السعودية للقاء الملك سلمان، لكن كشف الزيارة أفضلها.

ويلفت المحلل السياسي الأردني أحمد سعيد نوفل إلى أن الملك سلمان خاطب -خلال القمة- الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما ذكر أنه يريد تقديم التبرع لدعم الأوقاف الإسلامية في القدس، ووجه الكلام له بشكل مباشر، في حين أن الأردن هو المسؤول الفعلي عن الأوقاف الإسلامية في القدس ويتولى مهام الصرف على الأماكن المقدسة فيها، بموجب الاتفاقيات الدولية وبموجب المسؤولية التاريخية والدينية.

وفي غياب أي دور حقيقي للسلطة في أوقاف القدس، يؤكد نوفل للجزيرة نت أنه لا يمكن صرف هذه التبرعات مع التعاضى عن الدور الأردني، "الأمر الذي يستجوب توضيح الدور الذي تطلبه السعودية من السلطة الفلسطينية في هذا الأمر".

واستغرب نوفل تخصيص التبرع لأوقاف القدس وليس لدعم المقدسيين بشكل عام، متسائلاً عن مغزى التحرك السعودي تجاه القضية الفلسطينية في هذا الوقت بالذات وليس في ظروف كانت فيها القدس بأشد الحاجة للدعم.

واعتبر أن دعوة الوفد المقدسي خلال يناير/كانون الثاني الماضي لزيارة السعودية بدعوة من الأخيرة -قبل أن يتم منعه- يشير إلى توجه سعودي نحو الحصول على دور في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس.

وبحسب نوفل، يحتاج الأردن خلال الفترة القادمة إلى توضيح آلية صرف هذا التبرع "كي لا يتحول هذا المسار إلى مسار خلفي بين السعودية والأردن بدل أن يكون مساراً توافيقياً".

من جهتها أكدت وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية الأردنية التي تتولى جميع الشؤون والمهام المتعلقة بأوقاف القدس -للجزيرة- أنها لم تحصل إلى الآن على أي تصريح أو تفويض رسمي بخصوص التبرع السعودي، وهو ما ينطبق أيضاً على اللجنة الملكية لشؤون القدس.

وفي القدس، شككت أوساط فلسطينية بمغزى الإعلان السعودي، وعبرت عن رفضها لأي دور ينتقص من الوصاية الأردنية على المقدسات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/18

31. الجيش السوري يكتف القصف على مخيم اليرموك

بيروت - "الحياة": كثف النظام السوري قصف عدد من المناطق في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، والحجر الأسود، والتي يسيطر عليها تنظيم «داعش» تمهيداً لاقتحامها، في وقت تدور في الكواليس مفاوضات بين الجانبين لخروج عناصر التنظيم. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن النظام استهدف ليلة الثلاثاء بعشرات القذائف والصواريخ مناطق سيطرة «داعش» في جنوب دمشق، تمهيداً لبدء عملية عسكرية واسعة، مشيراً إلى أن القصف على مخيم اليرموك أسفر عن مقتل مدني وإصابة آخرين بجروح، فيما كشف مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» عن «مفاوضات غير مباشرة عبر وسطاء محليين لخروج «داعش» من المنطقة، وانتقال مقاتليه إلى البادية السورية» نقادياً للعملية العسكرية الوشيكة.

وتحشد قوات النظام منذ نحو أسبوعين تعزيزاتها العسكرية في محيط المخيم وأحياء أخرى محاذية فيها «داعش» في جنوب دمشق تمهيداً لبدء عملية عسكرية تتيح للنظام السيطرة على كل العاصمة للمرة الأولى منذ عام 2012. ويقدر «المرصد» بالمئات أعداد مقاتلي «داعش» جنوب دمشق.

الحياة، لندن، 2018/4/19

32. "إسرائيل" ترفض منح فرقة تونسية تصاريح دخول للقدس للمشاركة في مهرجان "الكمنجاتي"

تونس: رفضت إسرائيل منح فرقة تونسية التصاريح اللازمة لدخول مدينة القدس للمشاركة في مهرجان "الكمنجاتي" الموسيقي، المقام في فلسطين منذ نحو أسبوعين. وقالت رئيسة جمعية أصدقاء الموسيقى "مقامات" (خاصة) بثينة العلاني إن الجمعية علمت بالرفض، قبل يوم واحد فقط من السفر إلى فلسطين.

وأشارت، خلال مؤتمر صحفي بتونس، اليوم الأربعاء، إلى أنه كان من المفترض إحياء 3 حفلات بفلسطين، بينها واحدة في القدس.

ولم توضح بثينة العلاني ما إذا كانت إسرائيل قد رفضت دخول أعضاء الفرقة مدينة القدس، فقط، أم بقية المدن الفلسطينية كذلك.

واعتبرت أن قرار إسرائيل بمنع الجمعية من المشاركة في المهرجان "تعسفاً وعدوانياً". وأشارت إلى أن الفرقة ستنظم الحفل في تونس، في وقت قريب، لإيصال صوت الشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته.

القدس العربي، لندن، 2018/4/18

33. تزايد الاحتجاجات الأمريكية ضد استخدام إسرائيل القوة المفرطة في قمع مظاهرات غزة

واشنطن- سعيد عريقات: اعتصم نحو 30 متظاهراً من مجموعة "إن لم يكن الآن" اليهودية الأمريكية اليسارية، أمام مكتب السناتور الديمقراطي عن ولاية ميريلاند بن كاردين الاثنين 16 نيسان 2018 "احتجاجاً على استخدام إسرائيل للقوة المميتة ضد آلاف المتظاهرين الفلسطينيين على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة في الأسابيع الأخيرة" كما قالت المجموعة.

ودعا المتظاهرون كاردين، وهو أحد كبار أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس، إلى "التنديد برد إسرائيل، وتحديد استخدامها للذخيرة الحية لإبعاد المتظاهرين الفلسطينيين عن السياج الحدودي بين إسرائيل وغزة".

وقام المتظاهرون بإغلاق مدخل مكتب كاردين، سائلين "كم من الأرواح يجب أن تضيق حتى نتحدث عن العنف في غزة؟"، وذلك قبيل أن يتحدث كاردين أمام مؤتمر المنظمة اليهودية الأمريكية "جي-ستريت" السنوي في واشنطن.

ويعتبر كاردين من أشد المدافعين عن سياسات الاحتلال الإسرائيلي، ويؤيد تأييداً أعمى ممارسات سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، خاصة وأنه من أقرب المقربين للوبي الإسرائيلي "إيباك" الذي يقدم للسناتور كاردين دعماً مالياً وتنظيمياً في حملته الانتخابية الحالية.

ويعتبر صوت السناتور بيرني ساندرز، الصوت الأبرز في مجلس الشيوخ، الذي يدين استخدام القوة المميتة " ضد المتظاهرين الفلسطينيين العزل.

يشار إلى أن خمسة أعضاء ديمقراطيين في الكونغرس نشروا بياناً مشتركاً دعوا فيه الجيش الإسرائيلي إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في استخدام القوة المميتة والامتنال الكامل للقانون الدولي" في التعامل مع مظاهرات غزة.

ودعا هؤلاء الأعضاء الخمسة، وهم: مارك بوكان من ولاية ويسكونسن وبارميلا جايابال من ولاية واشنطن، وكيث إليسون من ولاية مينيسوتا، وباربرا لي من ولاية كاليفورنيا، وهنري جونسون من ولاية جورجيا، المتظاهرين في غزة إلى "ممارسة حقهم في التجمع بلا عنف".

وكتب الأعضاء الخمسة "ترفض بشدة التنازع الخطير الذي ألقاه وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور ليبرمان في 8 نيسان على أنه /لا يوجد أبرياء في قطاع غزة /".

من جهتها تحدثت السيناتور الديمقراطية إليزابيث وارن (من ولاية ماساشوستس) عن الوضع في غزة، في مقابلة مع موقع "إنترسبت" وقالت إنها تشعر بقلق بالغ إزاء الوفيات والإصابات في غزة وأنه "يجب على الجيش الإسرائيلي أن يمارس ضبط النفس واحترام حق الفلسطينيين في التظاهر".

بدورها قالت السيناتور الديمقراطية من ولاية كاليفورنيا دايان فاينشتاين تعليقا على المظاهرات الفلسطينية السلمية في غزة وردود الجيش الإسرائيلي المفرطة "هذا العنف مدمر بشكل استثنائي لكل من الفلسطينيين ولدولة إسرائيل، يجب أن ينتهي. العنف ليس الطريق إلى المصالحة".

القدس، القدس، 2018/4/18

34. ترامب يهنئ "إسرائيل" ويتطلع لنقل السفارة إلى القدس

رامي حيدر: هنا الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اليوم الأربعاء، إسرائيل في الذكرى الـ70 للنكبة الفلسطينية، التي تحتفل فيها إسرائيل باستقلالها، وقال إنه يتطلع إلى نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

وكتب ترامب في تغريدة على حسابه الرسمية في موقع "تويتر"، أنه "لا نملك صديقة أفضل في أي مكان، أتطلع لنقل سفارة الولايات المتحدة للقدس الشهر المقبل".

وفي حين يكرر ترامب نيته نقل السفارة خلال العام الحالي، صرح وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، في وقت سابق، إن بلاده لن تتمكن من نقل السفارة قبل عام 2019، وهو الوقت الذي تحتاجه لتنفيذ الخطة الأمنية وتشديد مبنى خاص بها، بعد اختيار المكان المناسب.

عرب 48، 2018/4/18

35. سيناتور أمريكي بارز لـ"بن سلمان": توقف عن الكلام عن فقر ومأساة غزة.. وافعل شيئاً حيالها

"القدس العربي": انتقد السيناتور الأمريكي البارز ومرشح الرئاسة الأمريكية لعام 2016، بيرني ساندرز، ولي عهد السعودية محمد بن سلمان بشدة، حيال موقفه من مأساة قطاع غزة الإنسانية، ووجه رسالة مباشرة له ولوالده الملك سلمان بالتوقف عن الاكتفاء بالكلام عن فقر غزة وفعل شيء حيال مأساتها.

وجاءت انتقادات ساندرز اللاذعة خلال كلمته التي ألقاها في المؤتمر السنوي لمنظمة "جي ستريت" لليهود الأمريكيين، الأحد الماضي، في مدينة واشنطن.

وقال ساندرز "قرأت قصة عن ولي عهد السعودية، والذي كما تعرفون كان يزور الولايات المتحدة قبل أيام. وربما قد شاهدتم إحدى مقابلاته الـ50 التي أجراها في الصحف والتلفزيون. على كل حال وكما فهمت، فإن ولي العهد قد اشترى مؤخرا يختا بنصف مليار دولار لأنه اعتقد أنه جميل. أنا متأكد أنه جميل، وأيضا متأكد من أن القصر الذي اشتراه الأمير بقيمة 300 مليون دولار جميل

أيضا، وهو القصر الأعلى في العالم. ولكن ما أقوله لولي العهد وغيره من القادة الأثرياء الآخرين في المنطقة: توقفوا عن الكلام فقط حول فقر ومأساة غزة.. إفعلوا شيئا حيا لها!".
وتابع ساندرز "قرأت ذلك اليوم أن ملك السعودية تعهد بمبلغ 50 مليون دولار لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). خمسون مليون دولار ليس مبلغا صغيرا من المال ولكن دعونا لا ننسى أنه عبارة عن 10 في المئة من ثمن اليخت الذي اشتراه نجله ولي العهد".

القدس العربي، لندن، 2018/4/18

36. "وول ستريت": "إسرائيل" قصفت منظومة دفاع جوي إيرانية متطورة بسورية

واشنطن: قالت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية نقلا عن مسؤولين بالاستخبارات إن الغارة الإسرائيلية على قاعدة تيفور الجوية في سوريا الأسبوع الماضي، قد استهدفت منظومة دفاع جوي إيرانية متطورة، وليس مجرد هجوم على طائرة من دون طيار.

وأفادت الصحيفة في تقريرها المنشور اليوم (الأربعاء) أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أعطى الأوامر بشن الهجوم بعدما تحدث مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وذلك على أمل منع إيران من استخدام بطارية مضادة للطائرات ضد المقاتلات الإسرائيلية التي تنفذ غارات بسوريا.
وأفادت «وول ستريت جورنال» بأن إيران بدأت في تعزيز دفاعاتها في أعقاب التصعيد الذي حدث جراء إرسالها طائرة من دون طيار إلى الأجواء الإسرائيلية، وأسقطت إسرائيل الطائرة وانتقلت بشن غارات داخل سوريا، والتي أسقطت خلالها مقاتلة إسرائيلية من طراز «إف - 16».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/18

37. مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية لـ«القدس العربي»: سأنور غزة

نيويورك (الأمم المتحدة). عبد الحميد صيام: في لقاء مع الصحافة المعتمدة بعد عودتها من ميانمار شددت مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية، أورشولا مولر، على ضرورة وضع حماية الفئات الأشد ضعفا في ميانمار وخاصة في الولايات ذات الأغلبية المسلمة في صميم استجابة المجتمع الدولي ومنظمات الإغاثة الدولية وحكومة ميانمار.

وجاء لقاء مولر مع الصحفيين بالمقر الدائم للأمم المتحدة، لإطلاعهم على نتائج الزيارة التي قامت بها مؤخرا إلى ميانمار، واستغرقت ستة أيام، والتقت خلالها أونغ سان سو تشي، مستشارة الدولة هناك، وعددا من المسؤولين بمن فيهم وزير الدفاع لبحث جهود السلام والمصالحة.

وقد وعدت بزيارة غزة في معرض ردها على سؤال لـ«القدس العربي» فيما إذا كانت زيارة غزة على جدول أعمالها وقالت بأنها ستزور غزة لأنها منطقة كارثة إنسانية أخرى. وقالت إن هناك عددا من المسائل يجب حلها أولا. وقالت إنها على علم بما يجري في غزة فقد كانت عضوا في مجلس أمناء وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

القدس العربي، لندن، 2018/4/19

38. خبيرة دولية: الانتهاكات بسورية.. 700 ألف صفحة من الوثائق

أكدت رئيسة الآلية الدولية المحايدة والمستقلة للتحقيق في الجرائم المرتكبة في سوريا كاترين مارشي-أوال أن الآلية جمعت أكثر من سبعمئة ألف صفحة من الوثائق المتعلقة بحوادث حصلت في سوريا منذ بداية الأزمة في البلاد.

وأضافت المسؤولة أثناء جلسة غير رسمية للجمعية العامة للأمم المتحدة أن الآلية الدولية تستعد لتسريع جهود جمع وثائق إضافية في هذا الشأن خلال الأسابيع القادمة.

وقالت مارشي-أوال إن الأحداث الأخيرة في سوريا -بما في ذلك الادعاءات المتعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية- تمثل تذكيرا صارخا بضرورة مكافحة حالات الإفلات من العقاب وضمن العدالة للضحايا.

وأضافت أنه منذ بداية الأزمة وردت تقارير متكررة عن "فظائع" ارتكبت من قبل جميع الأطراف في سوريا، وتشمل الادعاءات تعذيبا واسع النطاق، والاختفاء القسري، والعنف الجنسي ضد الإناث والذكور -بما في ذلك الاسترقاق الجنسي- والهجمات ضد المدنيين والأهداف المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات.

الجزيرة، الدوحة، 2018/4/18

39. السعودية بين صفقة القرن ونزع الوصاية الأردنية عن الأقصى

مازن الجعبري

صرح الملك سلمان بن عبد العزيز خلال كلمته أمام مؤتمر القمة العربية الـ29 المنعقدة يوم الأحد الماضي في مدينة الظهران السعودية، بتسمية القمة بـ"قمة القدس" وتبرعه بقيمة 150 مليون دولار للأوقاف الإسلامية في القدس، بالإضافة إلى 50 مليون دولار لوكالة أونروا.

وشدد الملك على مركزية القضية الفلسطينية عند العرب، كما صرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عقب انتهاء القمة الأخيرة بأن الدعم السعودي الشهري للحكومة الفلسطينية رُفع من 5.7 ملايين إلى 20 مليون دولار، وأن المملكة تقدّم 70 مليون دولار إلى صندوق "القدس" و"الأقصى". التصريحات السعودية السياسية المالية تأتي ضمن حملة رد فعل -كما يبدو- لامتناس تأثير تصريحات ولي العهد السعودي عن حق اليهود في فلسطين، وكذلك استمرار النزاع السعودي الأردني التاريخي القديم في موضوع الوصاية الهاشمية على المسجد الأقصى، ولتبيد الأنظار عن موافقة السعودية ومشاركتها في الخطة الأميركية "صفقة القرن" لتصفية القضية الفلسطينية وتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

تصريحات علنية

خلال مقابلة مع مجلة "ذي أتلانتيك" الشهرية الأميركية، قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إنّه يعترف بحق الشعب اليهودي في "أرضه الخاصة" وبضرورة وجود دولة قوية لليهود في فلسطين. ولم يخف ولي العهد السعودي العلاقات التي تربط بين السعودية وإسرائيل، وإن كان لم يفصّلها لكنه أيضا لم يخفها.

التصريحات المدوّية لأول مرة علنا والصادرة عن أعلى هرم سياسي في المملكة السعودية في حق اليهود التاريخي والديني في فلسطين، هي التي دفعت الملك سلمان لإصدار بيان صحفي لامتناس ردود الفعل الغاضبة من خلال تأكيده على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وعاصمتها القدس.

لم يعد موضوع العلاقات والاتصالات بين إسرائيل ودول الخليج وخاصة الإمارات والسعودية محل تكهنات في المدة الأخيرة، بل بدأت تخرج إلى العلن من خلال التسريبات الصحفية والتصريحات المختلفة وخاصة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي أشار فيها إلى العلاقات الاستراتيجية التي تربط إسرائيل مع الدول العربية السنية المعتدلة، وكذلك الدعوات الإسرائيلية لشخصيات سياسية بضرورة تقوية العلاقات مع السعودية في مواجهة إيران والإرهاب الإسلامي.

وقد تصدرت تصريحات ولي العهد السعودي عن حق اليهود في فلسطين أغلب عناوين الصحف العبرية التي وصفت تصريحاته بوعده بلفور الثاني. ويبدو أن ولي العهد السعودي على خطى صديقه محمد بن زايد يدرك أنه لا يمكن مواجهة التمرد الإيراني في المنطقة إلا من خلال التحالف والتعاون مع إسرائيل عسكريا وأمنيا، والاستفادة من التكنولوجيا الإسرائيلية التي تجمعهم معها الاستراتيجية المشتركة المعادية للوجود الإيراني في المنطقة وعدم قدرة الإمارات والسعودية وحدهما على مواجهة

إيران وحلفائها في المنطقة خاصة في سوريا واليمن، حيث أنفقت دول الخليج مليارات الدولارات دون تحقيق أي إنجاز عسكري أو سياسي في مواجهة إيران وحلفائها.

الوصاية الهاشمية

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، فإنّ التحركات السعودية الأخيرة فيما يتعلق بالوصاية الهاشمية الأردنية على الأقصى تأتي بخلفية صراع تاريخي وخصومة قديمة تعود إلى عام 1924 عندما بويع الشريف حسين وصياً على المقدسات الإسلامية في القدس بعد هزيمته وطرده من الجزيرة العربية. ويلاحظ أن السعودية لديها نوايا دفينية في نزع الوصاية الهاشمية عن المسجد الأقصى لتحقيق مكاسب سياسية في استراتيجيتها بتوثيق العلاقات مع إسرائيل، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال التحركات التالية:

أولاً: الموقف السعودي السياسي الصامت (دون فعل) على إغلاق المسجد الأقصى لأيام عدة خلال شهر يوليو/تموز من العام الماضي، بالإضافة إلى التصريحات العلنية من مشايخ دين وإعلاميين وسياسيين سعوديين بحق اليهود في فلسطين، وعن عدم قدسية المسجد الأقصى وأن الموت في سبيل الأقصى ليس شهادة، وعن الدعوة للتطبيع الفوري مع إسرائيل.

ثانياً: الكشف عن الاتصالات التي أجراها ديوان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع بعض الشخصيات الدينية الإسلامية والمسيحية وبعض الشخصيات السياسية الفلسطينية في القدس لمقابلة ولي العهد السعودي، التي تم إجهاضها من قبل السلطة الفلسطينية والحكومة الأردنية.

ثالثاً: اعتراض الوفد السعودي وبشدة على رغبة الوفد الأردني في التحدث عن تأثير الوصاية الهاشمية الأردنية على القدس خلال انعقاد الدورة الـ24 للمؤتمر البرلماني العربي الذي عقد في الرباط نهاية العام الماضي.

إذاً هناك مقترحات ومشاريع تتم لنزع الوصاية الهاشمية من المسجد الأقصى. وكانت صحيفة "يسرائيل هيوم" الإسرائيلية قد كشفت خلال الشهر الماضي عن وساطة ومقترحات مصرية لجعل الحرم القدسي الشريف منطقة دولية، وذلك لتسهيل صفقة القرن الأميركية.

ضعف أردني

هذه المشاريع والصفقات ما زالت محل رفض فلسطيني وأردني وخاصة الموقف الفلسطيني الرفض لنزع الوصاية الهاشمية عن الأماكن الإسلامية والمسيحية في القدس خوفاً منها بشأن تصفية قضية القدس بعد قرار ترمب اعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال.

الموقف الأردني والفلسطيني في حالة ضعف وتشتت وهو تابع خاصة وأن الحكومة اليمينية الإسرائيلية جعلت الوصاية على المسجد الأقصى شكلية وتعمل حالياً على تقليص صلاحيات الأوقاف الإسلامية في القدس.

وبالتالي الأردن رسمياً لا يستطيع مواجهة السياسة السعودية في المنطقة بسبب أن السعودية من أكبر المستثمرين في الأردن. أما السلطة الفلسطينية فهي لا تملك صلاحيات على المسجد الأقصى وتنازلت عنه للملك عبد الله عام 2013، لذلك الإجراءات المالية الكبيرة في ظل الانقسام والتغول الإسرائيلي والهيمنة الأميركية كقيلة بقبول الدور السعودي الذي ينظر استراتيجياً لإيران على أنها خطر أكبر على العرب من إسرائيل.

أخيراً التحركات السياسية السعودية خاصة لولي العهد محمد بن سلمان تأتي في سياق تحركات وتغيرات سياسية في المنطقة تقودها الإدارة الأميركية برئاسة ترمب ضمن استراتيجية شاملة تحت مسمى "صفقة القرن"، التي تهدف إلى إحداث تحولات كبيرة في المنطقة من خلال تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج في كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والأمنية والدبلوماسية، وثانياً محاصرة التمدد الإيراني العسكري في المنطقة ومحاربة الإرهاب الإسلامي، وأخيراً القفز عن المسألة الفلسطينية من خلال إدارة الصراع وعدم إيجاد حلول في المرحلة القادمة وترتيب موضوع المقدسات في القدس باعتبارها تقع ضمن عاصمة إسرائيل الأبدية.

الجزيرة، الدوحة، 2018/4/17

40. بدون الضفة «مسيرة العودة» قاصرة

عوني صادق

تتواصل جمعات «مسيرة العودة الكبرى» وصولاً إلى يوم النكبة، وترتفع معها أعداد الشهداء والجرحى بفعل القناصة «الإسرائيليين»، مضافة إليها غارات الطائرات «الإسرائيلية» على المواقع العسكرية لحركة (حماس) التي تحملها سلطات الاحتلال المسؤولية عن تنظيم المسيرة. تتواصل المسيرة، ويتواصل «دفع الثمن»، وفي الوقت نفسه تواصل سلطات الاحتلال سياستها في غزة، وفي الضفة الغربية أيضاً، وعيونها على الجمعات الثلاث الباقية، آخذة في الاعتبار أن الضفة لا بد أن تشارك عندما يقترب موعد «الجمعة الكبيرة»، ووضعة الخطط لمواجهة، ومنعها من تحقيق أهدافها.

ولم يغب دور الصحافة «الإسرائيلية» من خلال «الحرب النفسية» التي تحاول بها أن تخرب، أو تضعف على الأقل، فعاليات المسيرة المتواصلة. وفي مقال للكاتب تسفي برئيل نشرته صحيفة (هآرتس - 2018/4/11) يمارس هذا الدور التخريبي ويقول: «في الأسبوع الثالث لـ «مسيرة العودة»

من الستة أسابيع المخططة، فإن الدراما آخذة في التلاشي. كل ما في الأمر هو أن نحو 20 ألف شخص من بين مليوني شخص من السكان شاركوا في المسيرة. الهجوم الكبير الذي حذر منه الجيش تحول إلى عرض نهاية الأسبوع».

ويضيف: «الضفة الغربية ما زالت هادئة، وفي الدول العربية لم يتم الإبلاغ عن خروج الجماهير للتظاهر». وينتهي إلى القول: «الطريقة تعمل والانتصار مؤكد. وطالما أن نظرية «إسرائيل» هي أن الوضع الراهن الذي ساد قبل التظاهرات هي الهدف المأمول، فليستمر الحصار، ليس لأنه يمنع الإرهاب، بل لأنه يمثل عظمة دولة «إسرائيل»، وقدرتها على الحفاظ على «الوضع الطبيعي» في غزة، الثمن ليس مرتفعاً، صحيح أنه أكبر، لكن ليس هناك تدفيع ثمن «إسرائيلي»».

ومن دون تجاهل الحقيقة، فإن في ما قاله الصحفي «الإسرائيلي» بعض الحقيقة، وهو المتعلق بالضفة الغربية، إذ لا تزال السلطة الفلسطينية متمسكة بموقفها، وما زالت «المسيرة» لم تصل إلى جماهير الضفة. وفي ما يخص موقف السلطة، نقلت صحيفة (الحياة- 2018/4/12) «اللندنية عن مسؤولين فلسطينيين قولهم: إن «الرئيس محمود عباس قرر اتخاذ خطوات كان عليه اتخاذها قبل 11 عاماً، عندما سيطرت حماس بالقوة المسلحة على غزة، لإجبارها على التراجع عن الانقلاب». وقال عباس لدى افتتاح اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح في مقر الرئاسة في رام الله: «قبل أيام عدة، زارنا وفد من جمهورية مصر العربية وقلنا لهم بكل وضوح: إما أن نستلم كل شيء، بمعنى أن تتمكن حكومتنا من استلام كل الملفات المتعلقة بإدارة قطاع غزة من الألف إلى الياء، الوزارات والدوائر والأمن والسلاح، وغيرها، وعند ذلك نتحمل المسؤولية كاملة، وإلا فلكل حادث حديث، وإذا رفضوا لن نكون مسؤولين عما يجري هناك». من جهة أخرى، لا يزال عباس مصراً على عقد جلسة «المجلس الوطني» مع استمرار عدم موافقة (حماس)، و (الجهاد الإسلامي)، على الحضور، ومن دون وجود «توافق»، كما تسميه «منظمات منظمة التحرير». ولهذا تحركت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، وأرسلت وفداً للقاهرة برئاسة الأمين العام أبو أحمد فؤاد حاملاً «مطالب» حركة (حماس). ويحاول وفد «الجبهة الشعبية» الحصول على وعد بتأجيل عقد «المجلس الوطني»، من خلال مباحثات سيعقدها في القاهرة مع وفد حركة (فتح). وذكر أن وفد «الجبهة الشعبية» سيحاول الضغط لعقد المجلس الوطني في الخارج. هذا يعني أن سلطة رام الله غير معنية بالمسيرة».

في ضوء الموقف الفلسطيني المنقسم، وتمسك السلطة الفلسطينية بموقفها، خصوصاً من قطاع غزة، ستظل جماهير الضفة «محجوزة» وممنوعة عن اللحاق الفعلي ب«مسيرة العودة»، وتظل هذه قاصرة وأضعف من تحقيق الغايات. ولكن يبقى الأمل في أن هذه الجماهير تتمكن أن تقلب التوقعات.

الخليج، الشارقة، 2018/4/19

41. كيف يلجأ البنك الدولي لتحديد الاقتصاد الفلسطيني

طاهر اللبدي

قدّم البنك الدولي تقريراً جديداً للجنة الاتصال المخصصة، وهي الهيئة السياسية المسؤولة عن الإشراف على مساعدات التنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويأتي في هذا التقرير أنّ الفلسطينيين ازدادوا فقراً في العام 2017 وأن كل الاحتمالات تقضي بتواصل الركود الاقتصادي في 2018. ويبدو الوضع في قطاع غزة أكثر إثارة للقلق حيث تدهورت الظروف الاقتصادية في العقدين الأخيرين، حيث يعاني سكانه من أزمة نقص المياه والكهرباء وانهايار الخدمات الاجتماعية الأساسية. في هذا السياق، يؤكد «البنك» على ضرورة تعزيز مساعدات الجهات المانحة حتى تخفف من وطأة هذه الأزمة الإنسانية. لكن التقرير يشير أيضاً إلى أن هذه المساعدات لا يمكن أن تعوّض التزام جميع الأطراف بمعالجة العوائق المختلفة التي تثقل كاهل النشاط الاقتصادي الفلسطيني. بعض التدابير التي يقترحها في هذا الشأن تتعلق بعوائق توصف بالـ«خارجية» أي أنها نابعة من الإدارة الإسرائيلية. أما التدابير الأخرى، فهي تسعى للتخفيف من وطأة العوائق «الداخلية» والتي تقع تحت مسؤولية السلطة الفلسطينية.

صحيح أن علماء الاقتصاد التابعين للبنك الدولي اعتادوا من خلال تقاريرهم التنديد بالقيود المختلفة التي تفرضها إسرائيل - حيث يعود بعضها إلى عام 1967 - التي تسببت في تشوه وتآكل الجهاز الإنتاجي الفلسطيني. وتعددت الدعوات الموجهة للإدارة الإسرائيلية ببذل المزيد من الجهود لتحرير إمكانات النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما، هذه المرة، من خلال تسهيل دخول المواد اللازمة لإعادة بناء البنية التحتية في قطاع غزة، وزيادة عدد رخص البناء الممنوحة وإقامة مشاريع في المنطقة «ج» في الضفة الغربية (الخاضعة أمنياً وإدارياً بالكامل للسيطرة الإسرائيلية)، والتمديد في لائحة الواردات المتاحة في هذه المناطق وتسهيل تنقل الأفراد والبضائع. أما بالنسبة للفلسطينيين، فيدعوهم البنك إلى العمل على تقوية مؤسساتهم وعلى إنهاء الخلاف السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة والذي يمنع تنسيق السياسات ويزيد من تجزئة الفضاء الاقتصادي. كذلك يجب خاصة على السلطة الفلسطينية إصلاح المنظومة الضرائبية والحد من نفقات الموازنة حتى تخفض من اعتمادها على المساعدات، الأمر الذي يشغل الجهات المانحة. كذلك ينوي البنك الدولي الدفع بالطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى مزيد من التكامل الاقتصادي ما يستدعي تعزيز العلاقات التجارية بينهما وتسهيل تنقل العاملين واستثمارات في صناعات تجمعهما وتهيئة بنى تحتية مشتركة.

من خلال هذه التوصيات، تروج المؤسسة وليدة اتفاقية «بريتون وودز» لنموذج تنموي كرسته بنفسها عندما بدأت نشاطها في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1993، والذي يظهر من خلاله أن إسرائيل تمثل في الوقت نفسه طرفاً في النزاع الجاري وشريكاً مميزاً في تنمية الاقتصاد الفلسطيني. لا يمكن أن تفاجئ هذه الازدواجية إلا المنتبِع باهتمام للشأن الفلسطيني. على رغم ذلك، يمثل هذا التجاوز للواقع السياسي أحد خصائص خطاب البنك الدولي في معظم البلدان التي يتدخل بها كما تظهر العديد من الأبحاث في هذا الشأن. ففي أغلب الأحيان، تلجأ المؤسسة إلى استعمال معجم تقني وملطف ينتج منه تغييب للظروف الخاصة التي أحاطت بطبيعة تدخلها.

في الطرف الفلسطيني، يمكن اللجوء إلى هذا المعجم تجاهل الواقع الاستعماري أو حتى تجاهل التداييع العملية لانعدام السيادة الفلسطينية. بيد أن الاستيطان ومصادرة الأراضي والموارد والسيطرة على الحدود وعقود من السياسات الاقتصادية التي حددتها الإدارة الإسرائيلية غيرت وشكلت فعلياً النشاط الاقتصادي للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال. تصف الباحثة في علم الاقتصاد سارة روي هذه العملية باللاتنمية، وهو ما يجعل اقتصاد الأراضي المحتلة رهين الاقتصاد الإسرائيلي إلى اليوم وفي حالة تبعية. حتى أن هذا الوضع يفسر حدة النقص وانهيار القطاعات الإنتاجية في قطاع غزة بعد الحصار الإسرائيلي منذ عام 2007.

من الصعب في هذه الظروف عدم الاكتراث بالبعد الاستراتيجي والجدلي للتدخلات في القطاع الاقتصادي، وذلك لارتباطه المباشر بقضايا السيادة والسيطرة والمقاومة والتمرد. لكن الغريب هو أن يفعل ذلك البنك الدولي من خلال تقاريره وتحليلاته. وفيها يظهر الاقتصاد الفلسطيني في صورة عالم شكلي وإجرائي تحدّه عدد من القيود ويتمتع بعدد من الموارد. وكذلك السلطة الفلسطينية التي تقدم على أنها وحدة مستقلة، لها عقلانيته الخاصة وتتمتع بمرونة كبيرة، وتتطور بغض النظر عن العلاقات التي تربطها ببيئتها الخارجية، إن كان المجتمع الفلسطيني أو إسرائيل أو الجهات المانحة. يظهر هنا توجه شبه مرضي يكمن في تحويله جميع العوامل إلى أغراض «التشبيء»، سواء كان الاحتلال الإسرائيلي أو التنمية الاقتصادية أو بناء الدولة أو حتى المساعدات الدولية، فإن هذا التشبيء يجعل البنك الدولي يتصرف مع هذه العوامل على أنها كيانات متجانسة، موحدة، ليس لها تاريخ أو تضاربات، تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة مستقلة. وهكذا يصبح الصراع مجرد متغيّر سياسي خارجي يؤثر في الاقتصاد، وجب تجاوزه أو على الأقل الحد من آثاره السلبية من خلال المساعدات الدولية. أما الاقتصاد، فيتم استيعابه في صورة السوق المثالية، والتي تحكمها ممارسات معدّلة إن لم نقل منسجمة، ولا وجود فيها لعلاقات القوة.

في هذا السياق، يبدو حياد البنك الدولي السياسي أكثر منه موقفاً أيديولوجياً من ميوله إلى التسوية. يظهر ذلك في الصورة التي تقدمها المؤسسة عن نفسها وعن المساعدات الدولية والتي تقتصر على دورهما الفعال، كأن سبب وجودهما يختزل في الإجابة على حاجات الاقتصاد الفلسطيني من دون مناقشة أي انحياز سياسي أو اقتصادي. وينعكس غياب تفكير البنك الدولي حول نظامه الخاص في عدم قدرته على مساءلة طريقة عمله ومراجعة سياساته على رغم الفشل الفادح لتدخلاته في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولا وجود كذلك لأي نقاش حول تصورات التنمية المختلفة وشروطها، وهو أمر ليس بالثانوي إذا أخذنا في الاعتبار تاريخ هذه الممارسة في فلسطين خلال القرن الماضي. حتى أيام الانتداب، كانت الإدارة البريطانية تسعى من هنا وهناك لدعم النشاط الاقتصادي للفلسطينيين وتحسين ظروف عيشهم، على أمل امتصاص الغضب الشعبي وبذلك التخفيض من التكلفة المالية والسياسية لحالة التمرد المزمنة. وستتهج السلطات الإسرائيلية في ما بعد الطريق نفسه تجاه فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948 ثم عام 1967. ويجب في الوقت ذاته منع تطور اقتصاد فلسطيني مستقل قد يشكل قاعدة لنشاط سياسي معاد، كما تهدف هذه السياسة إلى تشجيع بروز نخبة فلسطينية متعاونة بينما يُتهم مقاومو الاحتلال بعرقلة التنمية.

من جهتهم، قرر الفلسطينيون كذلك استعمال الوسائل الاقتصادية للصمود والمحافظة على حضورهم فقد أخذ النشاط الفلاحي والبناء والإعمار عندهم أحياناً بعداً سياسياً كي لا يتركوا مساحات فارغة قد تشغلها المستوطنات. وهكذا يصبح للتنمية معنى آخر هو الحد من التبعية تجاه المحتل الإسرائيلي والتعرض لمختلف الضغوطات وأشكال الإكراه. وقد عرفت هذه الحركة ذروتها أواخر الثمانينات، أي مع اندلاع الانتفاضة الأولى، وتظهر منذ سنوات بوادر عودتها خصوصاً في قطاع غزة.

المسألة إذاً هي التفكير بالتنمية الاقتصادية ليس فقط من منظور ارتباطها بتحسين مستوى المعيشة للسكان. كما أن الاحتلال الإسرائيلي، والصراع بشكل عام كما التبعية الفلسطينية للمساعدة الخارجية، كل هذه العوامل لا يمكن اعتبارها معطيات خارجية تؤثر في الاقتصاد، فجهود التنمية لا يمكن أن تكون إلا إجابة على قضايا حقاً سياسية. كذلك، فإن كل خطاب حول هذا الموضوع هو بالضرورة إشكالي لأنه مرتبط، في أغلب الأحيان من دون علمه حتى، بالصراع حول أهدافه الشرعية.

في هذا السياق، يجب أخذ الطبيعة الإلزامية والمعيارية لخطاب البنك الدولي ولأي خطاب حول التنمية في فلسطين بجديّة، والانتباه إلى نزعه إلى فرض التوافق. فأى نزعة توافقية تغيب إلى حد كبير انعدام التوازن في العلاقات الفلسطينية-الإسرائيلية من جهة وبين أولئك الذين يتحدثون ويتصرفون باسم التنمية ومن هم مستهدفون بهذا الخطاب من جهة ثانية. وهكذا تشارك تماماً

المساعدة الدولية في فلسطين في إعادة تشكيل وضبط علاقات القوى بين «أطراف الصراع» وحتى في كنف المجتمع الفلسطيني. من جهة أخرى، يشكّل تدمير النسيج الاقتصادي الفلسطيني تحدياً لوجود كيان سياسي مستقل، الأمر الذي يعوق من دون شك أي أفق تنموي اقتصادي حقيقي. لذلك، ومهما يقول البنك الدولي، فإن الاقتصاد يبقى امتداداً للسياسي أو بالأحرى طريقة أخرى لخوض الحرب.

الأخبار، بيروت، 2018/4/19

42. مواجهة «مباشرة»!

علي نون

للمرة الأولى في التاريخ (!) تلوح إمكانية حقيقية لحصول مواجهة «مباشرة» بين الإسرائيليين والإيرانيين في سوريا.. وانطلاقاً منها ربما وصولاً إلى لبنان.

حجم الضجيج المتبادل بعد قصف القاعدة الإيرانية في مطار «تي-فور» قرب تدمر، دلّ ويدلّ على أنّ الطرفين استنفدا مخزون التورية الذي سمح لهما طويلاً أن يتقاتلا بالواسطة! وأن يُبقيا حساباتهما تحت سقف الأدلجة ومفرداتها! وهذه كما هو معروف، تراوحت بين حدّي «الغدة السرطانية المطلوب استئصالها»، من جهة طهران إزاء ثل أبيب، و«الدولة الأولى الراعية للإرهاب» من جهة ثل أبيب إزاء طهران.

ثم الأهم من ذلك: أمكن للطرفين الاستفادة القصوى من لحظة تقاطع مصالح في سوريا، وإن كانت حسابات كل منهما متنافرة إزاء الآخر. بحيث أن إيران برغم الاستنزاف البشري والمادي والقيمي الذي تعرضت له، أمكنها وفق قياساتها العجيبة، تثبيت نفوذها في سوريا وليس العكس، واستخدام ذلك النفوذ في سياق استراتيجيتها الذاهبة إلى إحياء رميم امبراطوريتها الموقودة! وتوظيف هذا المعطى النكبي والكارثي في معاركها المفتوحة مع الأميركيين والغرب والعرب والمسلمين بأكثرتهم.. و«تقريش» مردوده في الداخل والخارج. أكان لجهة التعويض عن الفشل الداخلي، بكل مراتبه، حسب ما أظهرته التظاهرات والردحيات المتبادلة بين «الإصلاحيين» و«المحافظين»: كما النتيجة التي انتهت إليها الملف النووي.. أم لجهة التبرؤ من صبغة الإرهاب «المقونن» و«الرسمي» من خلال الادّعاء بأنها جزء من الحرب عليه وليست رائدة في صناعته!

إسرائيل من جهتها راكمت في سوريا مكتسبات ما كانت تحلم بجزء يسير منها ولو بعد ألف ليلة صلاة عند «حائط المبكى» المدّعى! تفرّجت على مدى سنوات على تهتك الأسس التي بُنيت عليها ثقافة النزاع المفتوح معها.. واستمتعت بدور «العدّاد» الذي يحصي يومياً وعلى مدار الساعة، أرقام

الضحايا بين أعدائها! وكيف أنّ المطحنة الدائرة بكل زخمها وقوتها وطقوسها وشعاراتها وثقافتها، إنما تطحن عرباً ومسلمين في الدرجة الأولى! وتطحن معهم «قداسة» أمرين كبيرين. الأول هو أنها «العدو» المكتمل الشروط. والثاني هو «مقاومتها» و«الانتصار» عليها! في سوريا، لجمت إسرائيل غريزتها العدائية لمصلحة عقلها الاستراتيجي والتكتيكي. فيما إيران فعلت العكس تماماً.. والمفارقة في حدّها الأقصى، هي أنّها تدّعي الذعر والخوف! فيما إيران «تدّعي الانتصار» و«الإنجاز».. وتتوّعد بالمزيد!

على أنّ دوام هذه الحالة كان مشروطاً بدوام الاستنزاف وعدم انكسار الميزان الميداني، ثم دوام صلابة الجسر الروسي بين الطرفين في موازاة بقاء الحضور الأميركي ولو رمزياً على الأرض.. وتلك، مثلما يرى أهل الفصاحة والحصافة، شروط آيلة إلى الاندثار شيئاً فشيئاً، مفسحة المجال أمام صدامٍ آتٍ برغم أنّ إيران قدّمت ولا تزال، ما يكفي من «أدلة» دامغة على أنّها لا تريده! وهي لم تفعل ذلك «مباشرة» مرّة واحدة في تاريخها «الثوري»! تماماً مثلما كان حالها أيام الشاه.. وطالما أنّ «أعداءها»، مثلما هو واضح وملموس ومُعلن، هم العرب والمسلمون «الآخرون» حتى إشعار آخر.. وعلى مساحة تمتد من اليمن إلى شواطئ المتوسط!

الأخبار، بيروت، 2018/4/19

43. حساب إيران المفتوح مع إسرائيل

عاموس هرتيل

إطلاق الصواريخ في سورية في فجر يوم الثلاثاء الذي لعدة ساعات أثار توقعات بشأن هجوم إسرائيلي آخر، تبين فيما بعد أنه كان نتيجة عصبية زائدة في نظام الدفاع الجوي السوري. التوتر في الشمال بعد الهجوم العقابي للولايات المتحدة ضد نظام الأسد، وفي انتظار الانتقام الإيراني على القصف المنسوب لإسرائيل بقي مرتفعاً جداً.

بحركات جوية شاذة فسرت من قبل السوريين كاستعداد للهجوم ضدهم، فردوا بأطلاق صواريخ خاطئ، التي حسب معرفتنا لم تصب أي شيء. كما أن الجيش السوري يعترف بذلك الآن بعد تأخير ما.

هذا بعيد عن أن يكون نهاية الأمر. إدارة ترامب من ناحيتها استكملت المهمة، والأميركيون لا يظهرون الآن أي دلائل على نيتهم إبقاء قوات في سورية، رغم التقدير المتفائل للرئيس الفرنسي عمانوئيل ميكرون في بداية الأسبوع.

واشنطن تخلي مرة أخرى الساحة في سورية لروسيا وإيران. وبالنسبة لإيران، حسب ما يعلنون مرارا وتكرارا، فقد بقي الحساب مفتوحا مع إسرائيل حول نفس القصف في القاعدة الجوية تي 4 في وسط سورية في الأسبوع الماضي.

هذه هي خلفية النشاط الحثيث لجهاز الإعلام الإسرائيلي الذي يعمل الآن ساعات إضافية، حتى في الأسبوع الذي هو بطبيعة الحال غارق بالطابع العسكري والأمني.

أمس اقتبس أحد كتاب الأعمدة في «نيويورك تايمز» توماس فريدمان أحد الضباط رفيعي المستوى في الجيش الإسرائيلي الذي اعترف بالمسؤولية عن الهجوم في الأسبوع الماضي (الأمر الذي امتعت إسرائيل عن القيام به حتى الآن).

في صباح هذا اليوم نشر في عدد من مواقع الإنترنت وفي إسرائيل معلومات موسعة حول النظام الجوي الذي يستخدمه حرس الثورة الإيراني في سورية، والذي ينتمي إليه عدد من الضباط والمستشارين الذين قتلوا في الهجوم الأخير.

المعلومات تظهر عمق التمرکز العسكري الإيراني في سورية، ويمكن التخمين بأنه توجد هنا رسالتان ترسلهما إسرائيل لسورية: الأولى هي أننا نصمم على مواصلة المواجهة معكم إذا قررتم تعميق تواجدكم العسكري في سورية، والثانية هي أن نظامكم العسكري مكشوف للاستخبارات الإسرائيلية، وبناء على ذلك هو مكشوف جدا لهجمات أخرى.

في تبادل الاتهامات بين إسرائيل وإيران سمع أيضا تصريح لنائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم. أيضا الشيخ قاسم يتوقع ردا ضد إسرائيل. ولكن في مقابلة مع القناة اللبنانية «الميادين» التابعة للمنظمة، حرص على القول إن الرد سيكون إيرانيا، أي ليس بشكل مباشر بواسطة حزب الله. وأكد على أن «محور المقاومة لن يسمح بتقييد نشاطاته في سورية».

تشير هذه التصريحات إلى ترسيم ساحة الرد على الحدود بين إسرائيل وسورية، ويبدو أنه سيكون صدام. فهذه هي الساحة المفضلة بالنسبة لكل الأطراف ذات الصلة.

حزب الله يستعد الآن للانتخابات البرلمانية في 6 أيار، وإسرائيل تريد إبقاء قوة نار المنظمة اللبنانية خارج الصدام من أجل تقليص حجمها. ومشكوك فيه أيضا إذا كانت إيران معنية بإدخال حزب الله الآن في مواجهة شاملة يصعب توقع نتائجها.

تشير التصريحات والتطورات الأخيرة من كل الأطراف المشاركة إلى اتجاه واحد: يوم الذكرى ويوم الاستقلال السبعون سيجريان في أجواء أمنية متوترة بصورة واضحة، إزاء احتمال أن تختار إيران هذا التوقيت للقيام بعملية رد من قبلها.

إذا تحقق هذا السيناريو فان نتائج العملية الإيرانية هي التي ستملي أيضا طبيعة الرد على الرد من جانب إسرائيل. وهناك فجوة عميقة بين صلية صواريخ على منطقة مفتوحة وبين محاولة متعمدة لتشويش احتفالات عيد الاستقلال.

يجب الافتراض أن متخذي القرارات في طهران يدركون الأخطار المحدقة بالتصادم المباشر مع إسرائيل، في وضع يكون فيه رجالهم مكشوفين جدا في سورية ووجودهم العسكري لا يكفي من اجل إدارة حرب - إذا لم يرغبوا في جر المشروع الذي استثمروا فيه الكثير من الموارد في لبنان. حتى الآن التشخيص الثابت الذي يقول إن إسرائيل توجد منذ بضع سنوات على بعد خطأين أو ثلاثة أخطاء من الحرب في الشمال، يبدو صحيحا بشكل خاص في هذا الأسبوع.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2018/4/19

44. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2018/4/19